وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة المسيلة
معهد تسيير التقنيات الحضرية
قسم : المدينة البيئة و التنمية المستدامة

ميدان : علوم الأرض و الكون
فرع : تسيير التقنيات الحضرية
تخصص : المدينة البيئة و التنمية المستدامة

مذكرة تخرج

لنيل شهادة ليسانس LMD

الموضوع :

التحسين الحضري للفضاءات الخارجية وفق مبادئ للتنمية المستدامة

- دراسة حالة حي 5 جويلية الجلفة-

- من اعداد الطلبة :
  - ✓ بويحي عبد الكريم
  - ✓ شابي عبد الرحمن
  - ✓ خويني فريحة
  - ✓ بن عيسى خديجة

تحت إشراف الأساتذة:
* عميش علاوى
* ساسي فريدة
* عاجب محمد المهدي

دفعة جوان 2013

تشكرات

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيما يرويه عن ربه: ﴿ عبدي لم تشكرني إذا لم تشكر من أجريت لك النعمة على يديه ﴾ حديث قدسي شريف.

وقال أيضا: ﴿ من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴾ حديث شريف.

كل الشكر لله الذي زيننا وسهل لنا ذلك وخص أحد نهج جنته لطالب العلم فنسأله ذلك بحوله وقوته، فنشكر الله عز وعلا على توفيقه لنا وعونه حيث رزقنا الصحة والعافية والصبر فلا حول ولا قوة إلا به.

ونتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذنا المؤطر د.عميش علاوة ، فقد أكرمنا بإشرافه لنا وجاد علينا بنصائحه وإرشاداته وتعليماته.

كما نتقدم بالشكر لكل الأساتذة والمعلمين الذين أوصلونا لهذا، ونشكر كل من ساعدنا في هذا العمل من قريب وبعيد خاصة مكاتب الدراسات والمديريات والمصالح التي وفرت لنا المعلومات والمخططات اللازمة لإثراء موضوعنا، وإلى كل طلبة معهد التسيير والتقنيات الحضرية وكل من أحبنا، ونستسمح الجميع. إن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا . والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

عبد الرحمن + عبد الكريم + خديجة + فريحة

فهرس المحتويات

الرقم	التعيين	الصفحة
-	مقدمة عامة	-
الفصل التمهيدي : مدخل عام للدراسة		
1	الاشكالية	3
2	السؤال الرئيسي	3
3	سؤال فرعي	3
3	الاهداف	4
4	منهجية و مراحل البحث	4
الفصل الأول : مفاهيم حول الفضاءات العمومية		
-	تمهيد	7
1	مفاهيم عامة	7
1	التحسين الحضري	7
1-1	مفهوم التحسين	7
1-2	مفهوم التحسين الحضري	
1-3	إطار الحياة	8
1-4	تحسين إطار الحياة	8
1-5	متطلبات عملية التحسين	8
1-6	أهم الجوانب التي يمكن إدراجها في عملية التحسين	9
1-6-1	تحسين الجانب الاجتماعي والثقافي	9
1-6-2	تحسين الاطار المبني	10
1-6-3	تحسين الخدمات	10
1-6-4	تحسين الفضاءات الخارجية	11
1-7	أهداف التحسين	11
1-8	طريق الإعداد والإنجاز	12
2	سياسة التحسين الحضري في الجزائر	14

1-2	البرنامج الوطني للتحسين الحضري	14
1-1-2	تمويل البرنامج	14
2-1-2	عمليات التحسين الحضري	16
1-2-1-2	إعادة التأهيل الحضري	16
2-2	الجانب التشريعي للبرنامج	16
3	مفهوم البيئة والبيئة الحضرية	18
1-3	مفهوم البيئة	18
2-3	البيئة الحضرية	18
4	تعريف التنمية المستدامة	19
1-4	أبعاد التنمية المستدامة	20
1-1-4	البعد البيئي	20
2-1-4	البعد الاجتماعي	20
3-1-4	البعد الاقتصادي	20
5	القانون المتضمن حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة	20
1-5	القانون المتضمن تسير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها	20
2-5	القانون المتضمن تسير ومراقبة والقضاء على النفايات	21
6	التجربة الجزائرية مدينة سطيف (حي 600 مسكن)	21
1-6	الموقع الجغرافي لحي 600 مسكن	21
2-6	دراسة حالة الحي قبل التدخل (قبل عملية التحسين)	22
ا	حالة الإطار المبني	22
ب	حالة الإطار الغير المبني	23
3-6	مرحلة التدخل ونوعية الاشغال	24
ا	أشغال الترميم والطلاء	25
ب	أشغال تهيئة الطرقات و الارصفة	26
د	إعادة تهيئة وإنجاز المساحات الخضراء	26
-	خلاص الفصل	27
الفصل الثاني : الدراسة التحليلية		

-	تمهيد	29
1	المدينة	29
1-1	التعريف بالمدينة	29
2-1	الموقع الجغرافي	29
3-1	الموقع الاداري	29
4-1	موقع الحي بالنسبة للمدينة	32
5-1	موقع منطقة الدراسة	32
6-1	اهمية الحي	33
2	دراسة طبيعية	33
1-2	طبوغرافية المنطقة	33
2-2	جيوتقنية المنطقة	34
3-2	المعطيات المناخية	34
1-3-2	التساقط	34
2-3-2	الحرارة	35
3-3-2	الثلج	35
4-3-2	الرياح	36
3	الدراسة الاجتماعية	36
1-3	الدراسة السكانية	36
1-1-3	التطور السكاني	36
2-1-3	نسبة الاباء والابناء	36
3-1-3	السكان حسب العمر	37
4-1-3	الابناء حسب التمدرس	37
5-1-3	نسبة السكان حسب الجنس	38
4	التحليل المرفولوجي	38
1-4	الشاغر و المبني	38
2-4	تصنيف الطرق	40
3-4	شبكة التطهير	41

4-4	شبكة مياه الشرب	41
5-4	شبكة الغاز	42
6-4	المساحات الخضراء	42
1-6-4	النوع الموجود في الحي	42
7-4	مساحات لعب الاطفال	43
5	التحليل الوظيفي	44
1-5	انماط البنايات	44
2-5	دراسة التجهيزات	45
1-2-5	التجهيزات الادارية	45
2-2-5	التجهيزات التعليمية	45
3-2-5	التجهيزات الرياضية	45
4-2-5	التجهيزات الثقافية	45
	خلاصة	47
الفصل الثالث : المشروع التنفيذي		
	مدخل	
1	تحليل أرضية التدخل	49
1-1	أسباب اختيار أرضية الدراسة	49
2-1	موقع الحي	49
3-1	مساحة الحي	50
4-1	البنية العمرانية للحي	50
1-4-1	الاطار المني	50
1-1-4-1	العمارات	50
2-4-1	الاطار الغير المني	51
1-2-4-1	منافذ الحي	51
2-2-4-1	مواقف السيارات	51
3-2-4-1	الطرقات و الارصفة	51
4-2-4-1	ساحات اللعب وساحات التجمع	51

5-2-4-1	المساحات الخضراء	51
5-1	الأثاث العمراني	52
-	الخلاصة	53
2	البرمجة العمرانية	53
1-2	التدخل على المجال المبني	53
1-1-2	التدخل على العمارات	53
1-1-1-2	مداخل العمارات	53
2-1-1-2	الواجهات	54
2-1-2	الطرقات	54
3-1-2	مواقف السيارات	54
4-1-2	الارصفة	54
5-1-2	مساحات اللعب والالتقاء والترفيه	54
6-1-2	المساحات الخضراء	55
2-2	التأثيث العمراني	55
1-2-2	الانارة العمومية	55
2-2-2	الكراسي	56
3	مبادئ التهيئة	56
4	دفتر الشروط	61
5	الاقتراحات والتوصيات	64
-	خاتمة	
المراجع		
-	قائمة المراجع باللغة العربية	-
-	قائمة المراجع بالغة الفرنسية	-
الفهارس		
-	فهرس المحتويات	-
-	فهرس الأشكال	-
-	فهرس الصور	-

–	فهرس المخططات	–
–	فهرس الجداول	–
–	فهرس التمثيلات البيانية	–

فهرس المخططات

الرقم	فهرس المخططات	الصفحة
1	موقع بلدية الجلفة	31
2	موقع المدينة بالنسبة للبلدية	32
3	اهمية الحي	33
4	الخريطة الطوبوغرافية	33
5	الانحدار في منطقة الدراسة	34
6	المبني والشاغر في مجال الدراسة	39
7	تصنيف الطرقات	40
8	يمثل شبكة التطهير	41
9	شبكة الغاز	42
10	تموضع المساحات الخضراء	43
11	أنماط السكنات	44
12	توزيع التجهيزات داخل المبنى	45
	الفصل الثالث – المشروع التنفيذي –	
1	ارضية التدخل	49
2	يبين الحي	50
3	ساحات اللعب وأماكن التجمع	56
4	المساحات الخضراء	57
5	توزيع المواقف	58
6	مبدأ الطريق المسدود	59
7	الرسيمة النهائية	60

فهرس الرسومات البيانية

الرقم	عنوان الرسومات	الصفحة
1	نسبة الآباء والابناء	36
2	نسبة السكان حسب العمر	37
3	نسبة الابناء حسب التمدرس	38

فهرس الصور

الرقم	عنوان الصورة	الصفحة
1	الثلوج في الحي	35
2	المساحات المبنية والشاغرة	39
3	الطريق في منطقة الدراسة	40
4	المساحات الخضراء	43
5	السكنات الجماعية	44
6	السكنات الفردية	44
7	التجهيزات الادارية	46
8	التجهيزات الثقافية	46
	الفصل الثالث – المشروع التنفيذي –	
1	تبين الطريق الرئيسي	50
2	تبين الحي	50
3	تبين التشوه في الواجهات	50
4	تبين الطريق الرئيسي للحي	51
5	تبين الطرقات والارصفة بالحي	51
6	حالة المساحات الخضراء بالحي	52
7	حاويات القمامة في الحي	52
8	حالة أعمدة الانارة	52
9	واجهة مقترحة	54
10	تبين الالعاب المقترحة	55
11	التربة المقترحة	55

مقدمة

لقد نشأت المدن والتجمعات العمرانية منذ قديم الأزل قرب المواقع التي زخرت بموارد الحياة الأساسية وبتوفير هذه الموارد حدث التوسع العمراني وأقيمت المدن وأزداد حجمها ، وأدى ذلك لتواجد تجمعات سكانية حول المراكز الصناعية وبإعدادات كثيرة ما أثر ذلك سلبيا وإلى حد كبير على البيئة العمرانية ، الأمر الذي أوجب ضرورة التفكير في إنشاء مدن جديدة ووضع أسس ومعايير تقام عليها.

فالمدينة هي وحدة عمرانية متكاملة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالبيئة المحيطة بها ولذا فإن الموقع الجغرافي لها يكون له أثر كبير في زيادة حدة التلوث البيئي أو يقلصه وهذا يعتبر من إحدى الاعتبارات البيئية المهمة.

فعند إعدادنا لتخطيط لإنشاء تجمعات سكانية ومنشآت صناعية جديدة لا بد لنا من الأخذ في الاعتبار الأثر البيئي للموقع المدينة لماله أثر كبير في نمط حياتنا اليومية والذي يشمل مدى توفير المياه وأساليب الصرف الصحي وطرق التخلص من النفايات والظروف, فالعلاقات البيئية في التجمعات الحضرية و خاصة بالنسبة للمدن ، لم تعد أمرًا ينظر إليه نظرة جانبية متممة خلال عمليات تخطيط المدن و المناطق الحضرية، بل أضحى هذا البعد البيئي أساسا في نظرة التخطيط العمراني في مدينة ما.

وصحيح أن الفنيين المسؤولين عن تخطيط المدن قد ظلوا يستخدمون عناصر العلاقات البيئية و لكنهم كانوا في الماضي يميلون إلى معالجة المشكلات كلا على حدا، مع وضع التوصيات التي رغم كونها مبنية على أسس من العلاقات البيئية تبدو بتقويمها في ضوء المفهوم الشامل للنظام الحضري على خلاف ذلك. و لو تأملنا الاتجاهات المعاصرة لمخططي المدن في العالم و للبيئيين الذين يشاركونهم في ذلك الحوار، و أجرينا دراسة للوثائق المتعلقة بالمؤثرات المتخصصة في هذا المجال لاستطعنا بكل سهولة أن نلمس أهمية البحث و التحدث عن "النظام البيئي الحضري" في إطار اعتبار المدينة و ما حولها من الريف نظاما بيئيا، بكل ما في هذه الكلمة من معنى علمي يخضع للقوانين التي تخضع لها النظم البيئية الطبيعية .فاتساع رقعة المدينة أينما كانت في العالم أمر لا مفر منه نتيجة لتزايد عدد السكان ،ولكن الذي لا يجب أن يغفل أمره أن تكون الدراسة الفنية و التقنية التي ينبغي أن تعتمدها المدن في هذه الحركة التوسعية آخذة بعين الاعتبار البعد البيئي من جهة و قادرة على الجمع بين الراحة و الجمال من جهة أخرى(1)

وقد عرف المجال الحضري لكثير من مدن العالم اهتماما كبيرا خاصة في الدول المتقدمة حيث خصصت هذه الأخيرة لعمليات التهيئة والتحسين ميزانيات معتبرة إدراكا منها لأهمية مثل هذه المشاريع ومدى تأثيرها على الحياة الاجتماعية للسكان، وقد أثمر عن هذا بروز نماذج من المشاريع الحضرية ظلت المثل المتحدي لكثير من الباحثين والمخططين، اعترافا منهم بمدى نجاعتها في معالجة الظواهر الناتجة عن الديناميكية الحضرية، وكان من أبرز هذه التدخلات على المجال "مشاريع التحسين الحضري" والتي تشمل

في مفهومها مختلف نواحي الحياة الاجتماعية للسكان، بالإضافة إلى تدخلات أخرى كالتجديد والترميم وإعادة الهيكلة....إلخ.

و الجزائر كإحدى دول العالم الثالث، "حيث أفرز النمو المتسارع لسكان المدن بها، مضاعفات تعميريه يصعب التحكم في تعقيداتها ومخاطرها ، بسبب التضخم الحضري الذي تجاوز حركة الأعمار و الإنماء ،وأدى إلى تجذر مشاكل التهميش الاجتماعي و الاقتصادي في المدن ،فأصبح سكانها يعانون من تحديات جسام تتعلق بمستوى و نوعية الإطار المعيشي ومستوى الرفاه، و يطرح هذا الأمر تساؤلات جوهريه حول أداء سياسات التعمير في الجزائر، و ما لازمها من إخفاقات بسبب ارتكازها على حل إشكالية الضائقة السكنية والمرافق الأساسية ، كهدف استراتيجي للتنمية الحضرية، و التي دفعت بالدولة إلى وضع تسيير الأزمات بمنطق الإجراءات الاستعجالية و غير المدروسة في إدارة نمو و تخطيط المدن ، منتهجة في ذلك سياسات متنوعة أهمها: سياسة السكن الاجتماعي، سياسة المناطق السكنية الحضرية الجديدة (ZHUN) و التي فشلت في التأسيس لبيئة سكنية جيدة، ترتقي بالإنسان و المكان، و جرت المدن و المجتمع، إلى كوارث غير محسوبة ".(2)

و قد جاء الرد الحكومي على هذه الأوضاع متأخرا نسبيا ، مع بداية سنة 2006، بالتأسيس لسياسة جديدة ، بعنوان "التحسن الحضري"، تضع على رأس أولويتها ، الارتقاء بجودة الحياة في المدن، تعبيرا عن وعي متصاعد لدى الدولة والمجتمع، بضرورة التحكم في هذه الظاهرة ، التي أصبحت خارج السيطرة ، و التصدي لها حتى تستعيد المدينة الجزائرية اتزانها البيئي و الجمالي و الاجتماعي المفقود.

---

(2)–د, محمد الهادي لعروق ،التحسين الحضري وترقية إطار الحياة، الملتقى الدولي للمدينة ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي. 2009، بحسب تصريح وزير السكن و العمران أمام المجلس الشعبي الوطني ،في2008/05/08.

(1)_ا.أودينة فاتح ,التوافق بين العوامل البيئية و تصميم المخططات العمرانية , جامعة محمد بوضياف,المسيلة,2009

1- الإشكالية :

إن الكثير من الدراسات و المواضيع المطروحة بإلحاح على المستوى العالمي و الوطني اليوم تنصب حول كيفية إعادة الاعتبار للإنسان، و تحسين ظروفه الحياتية داخل المدينة و المحيط الذي يعيش فيه، بعدما لوحظ إهمال للجانب الإنساني والبيئي و سيطرة النظرة المادية في عمليات التخطيط العمراني. و هذا ما نلاحظه في أحيائنا التي تشهد تدهورا واضحا في الإطار الحياتي، مما اثر سلبا على حياة السكان و على سلوكا تهم و علاقاتهم الاجتماعية.

وعلى اعتبار أن الأحياء السكنية كغيرها من المشاريع العمرانية كانت ولازالت محل نقاش ونقد من قبل المختصين والسكان من خلال تمكنهم فعلا من تقديرهم لتأثيراتها وانعكاساتها على الوضعية العمرانية للمدينة الجزائرية والآفاق المستقبلية لتعميرها، مع وجود تلك الأحياء كواقع مهم وقائم، تبقى هي الأخرى رغم خضوعها للتخطيط معرضة للمشاكل التي تتجلى معظمها في نقص تهيئة الفضاءات الخارجية غير المبنية (مساحات التوقف، مساحات اللعب والترفيه، المساحات الخضراء...) إضافة إلى تدهور الإطار المبني (تشقق الجدران، قدم الواجهات،...)

من خلال هذا نأخذ حي 5 جويلية بمدينة الجلفة كنموذج لدراستنا، هاته الأخيرة التي شهدت تطورا سكانيا وعمرانيا وقد ادى التطور العمراني إلي إهمال الفضاءات الخارجية حيث ركز على الجانب الكمي دون النوعي، الذي أصبح يعاني وضعية مزرية تتطلب تدخلا لتحسينه تحسينا حضريا مستداما، حيث أصبح الساكن به لا يهمه فقط الإطار المبني، بل أصبح يبحث عن الراحة الفيزيائية و النفسية.

2- السؤال الرئيسي:

ماهي أسباب تدهور الحي وكيف تتم عملية التحسين للفضاءات الخارجية وفق معايير التنمية المستدامة؟

2-1- الأسئلة الفرعية:

- ما هي مختلف التدخلات التي بتطلبها الحي ؟

كيف يتم التقليل من مظاهر التدهور داخل الحي تحت استراتيجية التحسين الحضري؟

3 - الأهداف:

إن الغاية التي نهدف إليها من دراستنا هذه هي:

- الوصول إلي مجال عمراني يتلاءم مع الخصوصيات الاجتماعية و الثقافية من الناحيتين العمرانية و المعمارية و يلبي احتياجات الحياة المعاصرة.
- توفير فضاء منظم، مهيكل، ومهيأ يتلاءم مع الشروط المثلى للحياة.
- الوصول إلى ميكانيزمات جديدة لضمان المحافظة على الإطار المحسن.

4- منهجية ومراحل البحث:

بعد اختيارنا للموضوع وأهدافه اتضحت لنا الرؤية في انتقاء المنهج الأمثل لمثل هذه المواضيع وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح لنا بتشخيص الداء عن طريق الوصف الدقيق للظاهرة معتمدا على ميكانيزمات التحليل، المقارنة والتصنيف من أجل الوصول إلى إعطاء وصفة ناجحة على أرض الواقع.

وقد تمت معالجة هذا الموضوع على مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:**

وهي مرحلة مهمة جدا في كل البحوث العلمية وتتمثل في مرحلة جمع وتقصي المادة العلمية وكل ما يتعلق بموضوع الدراسة، من الكتب، المجلات، البحوث والمذكرات بمختلف مستوياتها، إلى جانب مجموعة من الخرائط والمخططات.

وبما أن بحثنا يتصل اتصالا مباشرا بأغلب المصالح التقنية فإننا لم ندخر جهدا في الاعتكاف على المصالح التي تخدمنا ولو بشيء يسير وهذا بهدف الحصول على أكبر قدر ممكن من المعطيات المتعلقة بالمنطقة والموضوع والتي تساعدنا في عمليات التشخيص والتحليل.

- **المرحلة الثانية:**

وهي مرحلة لا تقل أهمية عن سابقتها فبعد جمع المادة العلمية من جميع الجوانب الخاصة بالموضوع تأتي عملية التحليل والمقارنة وحصد النتائج من أجل الوصول إلى أنجع الحلول الممكنة، وقد اعتمدنا في هذه المرحلة على تقسيم الموضوع إلى 3 فصول رئيسية تندمج تحت كل فصل محاور أساسية:

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات

وقد اعتمدنا في هذا الفصل على حصد أهم المفاهيم والمصطلحات المرتبطة ارتباطا مباشرا بعملية التحسين الحضرية و التنمية المستدامة.

- **الفصل الثاني: دراسة تحليلية لحي المدروس**

في هذا الفصل قمنا بالدراسة التحليلية لحي 5جويلية وهذا من الناحية الطبيعية والعمرانية.

- **الفصل الثالث: المشروع التنفيذي**

في هذا الفصل قمنا بالدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة (حي 51جويلية) وفي الأخير إنجاز المشروع المقترح.

تمهيد:

إن الانشغالات الحالية لأغلبية المهندسين المعماريين والعمرانيين هي محاولة إيجاد أنجع الحلول التقنية، التخطيطية والقانونية من أجل توفير وضمان شروط استغلال وسير حسن على مستوى الفضاءات الخارجية للاتّصال داخل النسيج العمراني للمدينة.

هذا النسيج المشكّل من إطار مبني (بنايات، تجهيزات...إلخ) وإطار غير مبني (أماكن راحة وتجوال أماكن لعب الأطفال...إلخ)، هذين النوعين من الفضاءات يمثّلان أماكن النشاط البشري، الشيء الذي استوجب البحث عن توفير معايير الراحة الحرارية على مستوى هذه المجالات الحضرية[1]. وأيضا قوانين عمرانية صارمة تضمن التطبيق الفعلي لهذه المعايير على أرضية الميدان.

فالإحساس بالراحة على مستوى الفضاءات الخارجية للاتّصال سوف يعمل على رفع درجة استغلال هذه الفضاءات وتحسين شروط خدمتها على حسب وظيفتها (لعب، تجوال، ممرّات عبور،...إلخ) وبالتالي تحسين شروط السير على مستوى هذه الأخيرة.

مفاهيم عامة:

1- التحسين الحضري: [2]

1-1- التحسين :

هو التغير نحوالافضل وإضافة حسن جمالي جديد ، وكذا جعل الشيئ يلبي الاحتياجات .

1-2-التحسين الحضري :

حسب التعريف الأكاديمي الفرنسي في الطبعة الثامنة ، التحسين الحضري يتمثل اساسا في اصلاح وترميم عمارة ، تجهيز طريق او فضاء عمراني من اجل جعله في افضل حاله .

هو مجموع الاعمال التي تمس كل جوانب إطار الحيات، والرامية الى رفع مستوى حياة السكان وذلك عن طريق تحقيق الاهداف التالية :

- تحسين الاطار الفيزيائي لحياة السكان.
- تشجيع الاتصال بين الافراد وتقوية العلاقة بينهم .
- إثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغير السلوك النفسي و الاجتماعي .

[1] ع بن محمد السواط. المهندس ودوره في بناء الاقتصاد الوطني . مركز الملك فهد الثقافي – الرياض.2006.ص55.

[2] محمد الهادي لعروق : التحسين الحضري وترقية إطار الحياة، الملتقى الدولي للمدينة ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي. 2009

1-3-إطار الحياة : [1]

هو الوسط الذي يعيش فيه الإنسان و يمارس فيه مختلف نشاطاته و يضبط فيه علاقته بمحيطه و يضم هذا الوسط المكونات التالية:

- مكونات فيزيائية (سكان، تجهيزات، عناصر طبيعية).
- مكونات فراغية (قطاعات عمومية، فضاءات خارجية، قطاعات داخلية).
- عناصر اجتماعية (أشخاص من مختلف الفئات و الأعمار، علاقات اجتماعية.....الخ)
- عوامل بيئية (المحيط البيئي، الهواء، الضوء).

إن إطار الحياة باعتباره الوسط الذي يحتضن مختلف الأنشطة و الوظائف الحضرية، يؤثر بصفة مباشرة على نوعيةالحياة،إذ تتوقف هذه الأخيرة على ما يوفره هذا الإطار من ترابط و انسجام بين مختلف هذه المكونات، و على مدى قدرته في تلبية احتياجات السكان.

1-4-تحسين إطار الحياة: [2]

هو مجموع الأعمال التي تمس كل جوانب إطار الحياة، و الرامية إلى رفع مستوى حياة السكان، و ذلك عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

- تحسين الإطار الفيزيائي لحياة السكان.
- تشجيع الاتصال بين الأفراد و تقوية العلاقة بينهم.
- إثراء النوعية الجمالية للمحيط الذي يساهم في تغيير السلوك النفسي و الاجتماعي.

1-5-متطلبات عملية التحسين: [3]

عملية التحسين تكتسي أهمية خاصة كونها تأتي دائما في مكان آهل بالسكان لتصبح في وضعية نقد دائمة، لذلك فهي تحتاج إلى دقة كبيرة في اختيار التقنيات والمراحل التي تسير بها العملية، وتقتضي تكوين فريق عمل مؤهل يضم مهندسين من مختلف الاختصاصات مهمته الإشراف على سير العملية وتنظيمها، كم يجب أن يأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الأساسية لعملية التحسين والتي نذكر منها :

- معرفة خصائص الحي.
- توفير الإطار المالي للعملية.

---

[1] بوقاعة فاتح،قارح جميل- مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس الدولة "التحسين الحضري " تسيير التقنيات الحضرية ،جامعة أم البواقي

[2] code « Mieux vivre en ville »Organisation de coopération et Développement Economique , France.1978 . P 26

[3] بن سليمان رياض،مولوة يوسف- "التحسين الحضري "في مدينة المدية دراسة حالة حي مركز المدينة وحي العنصر-مذكرة تخرج ،جامعة منتوري قسنطينة,2009, ص15

ـ تحديد الأهداف بدقة وترتيبها حسب الأولوية.

ـ تشخيص وتحليل التدهور.

ـ مشاركة السكان في تحسين حيهم.

ـ استمرارية عملية التحسين.

1-6-أهم الجوانب التي يمكن إدراجها في عملية التحسين :[1]

1-6-1-تحسين الجانب الاجتماعي والثقافي:

من أولويات عملية التحسين الحضري الاهتمام بكل من الجانب الاجتماعي والثقافي للأحياء، فالتدخل لا يقتصر فقط على مجال فيزيائي بحت، بل يتعداه إلى فضاء أوسع للسكن, إنسجامالحياةالإجتماعيةداخل الأحياء

شرط ضروري وأساسي لإدماج اكبر عدد من السكان في الحياة الجماعية وبدونها لن يكون للمشروع أدنى فرصة للنجاح ويمكن تطوير الجانب الاجتماعي للأحياء عبر:

ـ إقامة وتنظيم العلاقات بين السكان والهيئات المتخصصة، على اختلاف أعمارهم، أصولهم، وضعياتهم المهنية، التركيبة العائلية، الدخل... واعتبار التنوع في كل ذلك عامل مهم يضمن إثراء الحياة الاجتماعية ويشجع التعارف وقوة التضامن بين السكان.

ـ مكافحة التهميش والتمييز الاجتماعي والانحراف.

ـ تدعيم شفافية التسيير من أجل السماح بمشاركة الجميع.

ـ تطوير وسائل التضامن والجمعيات الثقافية.

ـ دعم السكان بإمكانيات تسمح لهم بتطوير وتثمين مبادراتهم.

ولتحقيق هذه الأهداف لابد من اتخاذ مجموعة من التدابير أهمها:

- التنسيق بين السكان وإشراكهم لأن ذلك شرط ضروري للمرور بالحي من وظيفة الإيواء إلى حي موجه للتطور الاجتماعي.
- تنظيم السكان في إطار جمعيات تعمل على جميع الأصعدة المرتبطة بالحياة اليومية، هذه الجمعيات تكون بمثابة مجالات مفتوحة للتعارف والحوار ومكان لاستغلال واستقطاب جميع الطاقات الشبابية من أجل حصر المشاكل ونقلها للهيئات المعنية.
- إنشاء مراكز اجتماعية (مركز ثقافي، بيت الشباب، مركز صحي...) تساعد السكان على تلبية احتياجاتهم وحل مشاكلهم اليومية.

---

[1] بن سليمان رياض،مولوة يوسف, مصدر سابق , ص23

1-6-2-تحسين الإطار المبني:

إن كل عمل للتنمية الاجتماعية وكل بحث حول الإدماج العمراني، الهدف منه هو الرفع من نوعية الحياة الاجتماعية، لكن هذه الحياة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمكان الذي يعيش فيه كل فرد وخاصة المسكن و العمارة.

فالمسكن هو مكان للحياة أين يتمكن الفرد أو المجموعة من ممارسة طموحاتهم الشخصية وعلاقاتهم الإجتماعية الخاصة وتلبية جزء من احتياجاتهم اليومية، ولمعرفة الاحتياجات الأساسية للعائلات داخل المسكن قام المنهدسان المعماريان الفرنسيان (P.Chambars و J.Jenny)بتحقيق موضحا فيه هذه الإحتياجات كما يلي:

- ❖ المكان أو المجال.
- ❖ التهيئة.
- ❖ الاستقلالية داخل المسكن.
- ❖ الراحة.
- ❖ التحرر من القيود المادية.
- ❖ الحاجة إلى الحرمة العائلية.
- ❖ الحاجة إلى تكييف مخطط التهيئة حسب تركيبة الأسرة...

انشأ السكن خاصة في الأحياء الجماعية دون مراعاة هذه الأبعاد الإنسانية جعله سكنا بدون هوية، ولذلك فان إعادة الاعتبار للإطار المبني أمر ضروري وذلك بتطبيق عمليات التحسين على مختلف أجزاء السكن وتتمثل في :

- تحسين الرفاهية ووضع مقاييس تتعلق بالتجهيزات المنزلية (التكييف، المياه الساخنة، الكهرباء، الصرف الصحي، عزل الصوت والحرارة،...الخ).
- إعادة هيكلة تقسيم المنازل ذات المساحات الكبيرة وتحويلها إلى مساحات مناسبة.
- إمكانية التملك للسكان.
- تحسين الفناءات والمداخل بالنسبة للعمارات .
- إصلاح السلالم والمصاعد الكهربائية.
- تخصيص أماكن لجمع القمامة.
- تحسين الواجهات (طلاء، تزيين الشرفات...)

1-6-3-تحسين الخدمات:

تعتبر الخدمات بجميع أنواعها و أنماطها عنصرا هاما في المدينة، حيث تكمن أهميتها في تلبية حاجات السكان الضرورية ، التي تشمل مختلف الجوانب سواء اقتصادية أو اجتماعية أ وثقافية و كذا

العمرانية، كما يمكن إدراج الخدمات في عملية التحسين، لما لها من أهمية في رفع و تحسين الإطار المعيشي للسكان، و ذلك بتوفير مختلف الخدمات اللازمة في الوسط الحضري، وتحسين أدائها.

1-6-4-تحسين الفضاءات الخارجية:

تعتبر الفضاءات الخارجية من العناصر الضرورية في المدينة ، ولها دور في فهم واقع الإطار المعيشي للسكان حيث تشكل فضاء للحياة و التجمع و الالتقاء، و يمكن تحسينها بالتدخلات التالية:

- إنجاز مساحات لعب للأطفال أمام العمارات.
- خلق المساحات الخضراء بشكل يتناسب وطبيعة السكنات.
- تجانس المساحات الخارجية.
- إنجاز ملاعب جوارية على مستوى كل حي...

من بين هذه الفضاءات، تبرز المساحات الخضراء كأهم العناصر المدرجة في عمليات تحسين إطار الحياة الحضرية.

1-7-أهداف التحسين:

- تحسين الإطار المعيشي للمواطن.
- تقليص الفوارق بين الأحياء.
- ترقية التماسك الاجتماعي.
- القضاء على السكنات الهشة و غير الصحية.
- تدعيم الطرق و الشبكات المختلفة و سهولة الوصول إليها.
- ضمان توفير الخدمة العمومية و تعميمها خاصة تلك المتعلقة بالصحة و التربية و التكوين و السياحة و الثقافة و الرياضة و الترفيه.
- حماية البيئة.
- الوقاية من الأخطار الكبرى و حماية السكن.
- مكافحة الآفات الاجتماعية و الإقصاء و الانحرافات و الفقر و البطالة.
- التحكم في مخططات النقل و التنقل و حركة المرور داخل محاور المدينة و حولها.
- القضاء على كل العيوب الموجودة في المناطق العمرانية و التي تؤثر سلبا على حياة السكان.
- الارتقاء بالبيئة السكنية.
- تسهيل فرص الحصول على المنافع العامة و الوصول إلى الشبكات.
- توفير الخدمات الجوارية .

1-8-طريقة الإعداد و الانجاز:

عملية التحسين الحضري للأحياء تكتسي أهمية كبيرة و ذلك لأنها تأتي دائما لتصحيح وضعية راهنة و قائمة في
مكان آهل بالسكان، و لذلك فهي تحتاج إلى دقة كبيرة في اختيار التقنيات و المراحل التي تسير بها العملية،
كونها تقتضي تكوين فريق عمل مؤهل يضم مهندسين في مختلف الاختصاصات مهمته الإشراف على سير العملية و تنظيمها في ظروف جيدة، و يجب أن يأخذ في هذه العملية المتطلبات التالية:

- معرفة خصائص الحي.
- توفير الإطار المالي للعملية
- تحديد الأهداف بدقة و ترتيبها حسب الأولوية.
- تشخيص وتحليل التدهور.
- مشاركة السكان في تحسين حيّهم.
- استمرارية عملية التحسين.

فعملية التحسين الحضري تتطلع إلى تسيير و تنظيم و حماية الفضاءات الجماعية في الأحياء، في إطار شراكة بين الإدارة و الجماعات الإقليمية و المواطنين، لتحفيز مسؤولياتهم اتجاه المشاريع المرتبطة بإطار معيشتهم.
أمّا فيما يخص طريقة إعداد و انجاز مشروع التحسين الحضري على مستوى حي ما فانه يمرّ بعدة مراحل تكون فيها مديرية البناء و التعمير هي العامل المحرّك و المحفّز الرئيسي، انطلاقا من مرحلة اقتراح الأحياء حتى إنهاء الأشغال و تسليم المشروع كما هوموضح في الشكل التالي :

الشكل رقم (1) : التراتبية الإدارية في مشاريع التحسين الحضري

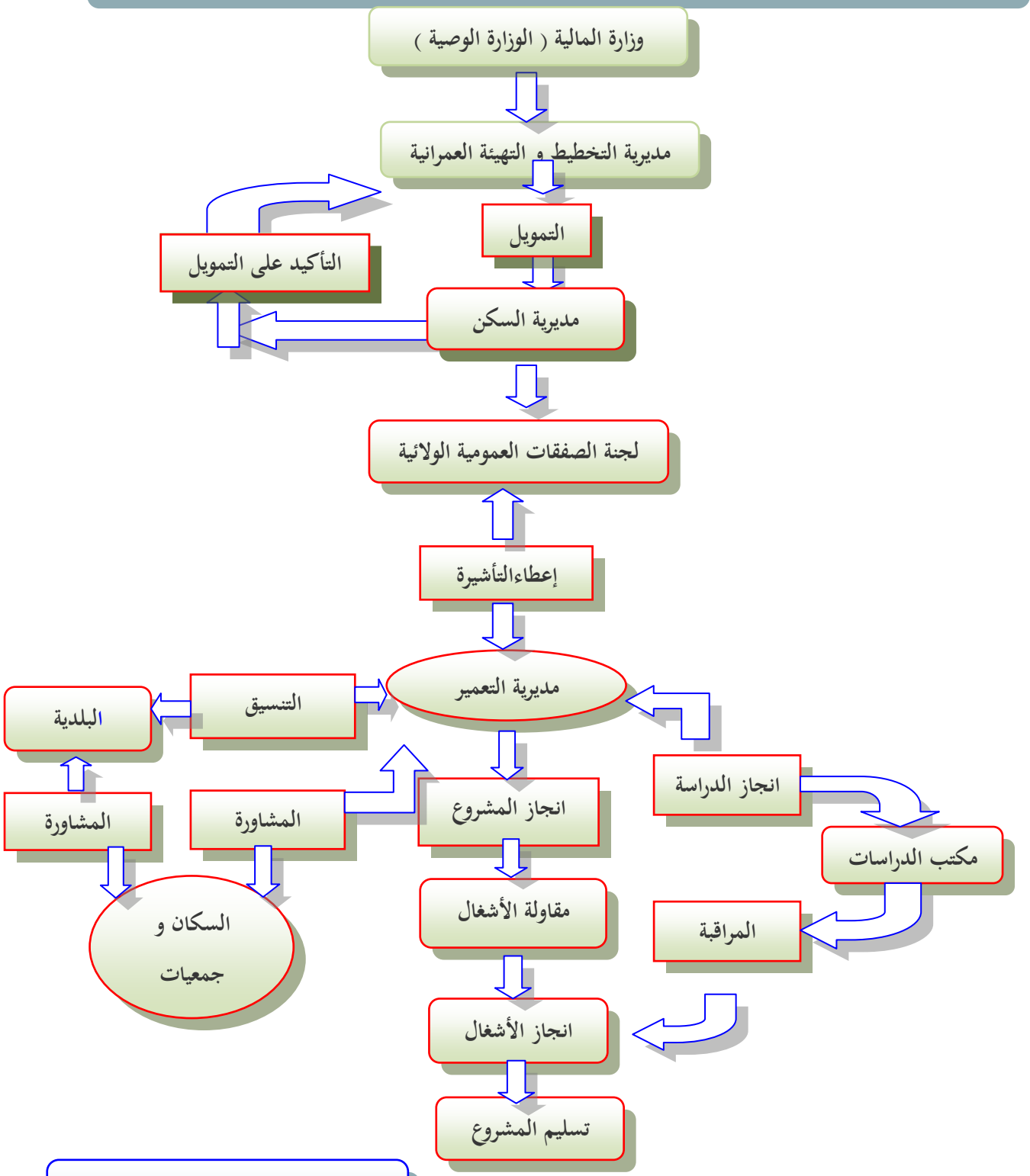

المصدر: من انجاز الطلبة 2013

2- سياسة التحسين الحضري في الجزائر:

2-1- البرنامج الوطني للتحسين الحضري:

لقد أتى برنامج التحسين الحضري في إطار برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي الأول 2001-2004 والذي جاء في سياق اجتماعي متدهور و وضع اقتصادي غير مريح ليدعم ببرنامج دعم النمو الاقتصادي 2005-2009، و في هذه الفترة ظهر الاهتمام الكبير لهذه السياسة في إطار المخطط الخماسي الأول 2005 2009، حيث أنه قد وضعت ميزانية مشاريع التحسين الحضري في المرتبة الثانية بعد مشاريع السكن، بميزانية تقدر بحوالي 300مليار دج، و ميزانية إضافية تقدر ب97مليار دج[1] و تقتضي عمليات التحسين في هذا المخطط بإعادة تأهيل مختلف قنوات شبكة توزيع المياه الصالحة للشرب و صرف المياه المستعملة و سيول الأمطار و كذا الطرقات والإنارة العمومية والمساحات الخضراء، وإنشاء مساحات للعب وأخرى لركن السيارات. [2]

2-1-1- تمويل البرنامج: 3

التي تقوم بالتمويل أمّا مديرية مخططات التحسين الحضري تأتي تحت تمويل مشاريع البرنامج القطاعي للتنمية حيث تكون الولاية الهيئة التخطيط والتهيئة العمرانية فهي تقوم بتسيير هذا التمويل، و يجدر الذكر بأن البرنامج التمويلي من طرف مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية في إطار المخطط الخماسي (2005-2009) قد خصص ميزانية مالية تقدر ب 300مليار دج وأخرى إضافية تقدر ب 96مليار دج لهذه المشاريع التحسينية . أمّا فيما يخص برنامج المخطط الخماسي (2010-2014) فقد أعطيت إشارة البدء فيه لكن لم يتم التصريح بعد عن الميزانية المالية المخصصة للبرامج التحسينية المندرجة في إطاره.

---

[1] د. محمد الهادي لعروق: التحسين الحضري وترقية إطار الحياة الملتقى الدولي للمدينة أم البواقي 2009، ص 06

[2] مقال لجريدة الخبر يوم الأربعاء 08 جويلية 2009 على موقع الجريدة

[3] مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية، قسنطينة 2010

الشكل رقم (02): سياسة التحسين الحضري في الجزائر

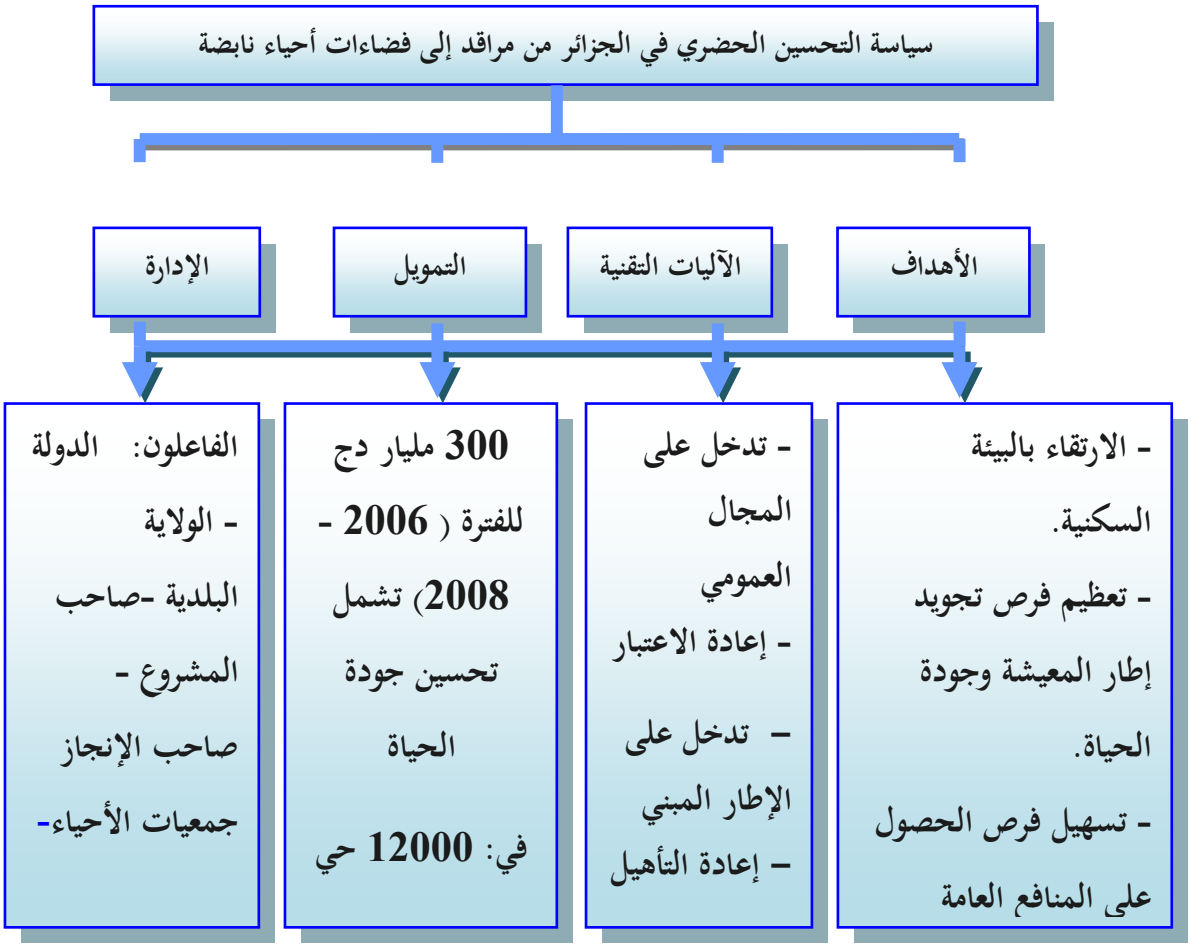

المصدر:

د. محمد الهادي لعروق: التحسين الحضري وترقية إطار الحياة الملتقى الدولي للمدينة أم البواقي 2009، ص 06 + تعديل الطلبة 2013

2-1-2- عمليات التحسين الحضري: [1]

مع انطلاق برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي(PSRE)[2] بدأت الولايات بتدارك ومعالجة مشاكل تدهور المجال الحضري على مستوى العديد من الأحياء والمواقع الذي تم باعتماد برنامج التحسين الحضري وبتطبيقه على المجال والفضاءات العمومية، وذلك بإعادة تهيئة وتعديل الوضع القائم و ذلك باعتماد عمليتين أساسيتين الأولى هي إعادة التأهيل والأخرى هي التحسين والتجميل.

أ- إعادة التأهيل الحضري: [3]

ترتكز إعادة التأهيل الحضري على عمليتي إعادة البناء وإعادة تهيئة المجال المتوفر من خلال:

- تصليح الإنارة العمومية.
- إنجاز الأرصفة من الخرسانة المسلحة.
- جعل مختلف شبكات الصرف الصحي والمياه الصالحة للشرب في حالة جيّدة.
- إعادة تأهيل المجالات الحضرية الكبيرة.

و العمليات التي تشملها هذه العملية هي:

- الطرق.
- شبكة الماء الشروب.
- شبكة التطهير.
- الإنارة الخارجية.
- التهيئة الخارجية.

2-2- الجانب التشريعي للبرنامج:

إن التشريعات القانونية لها دور مهم في مجال التعمير وتسيير قضايا جودة الحياة الحضري، غير أن التحسين الحضري في الجزائر ليس لديه قوانين معينة خاصة به كسياسة لكنه يندرج ضمن نصوص تشريعية تنظم العمران الحضري ونذكر منها: مواد القانون 90-08بتاريخ07-04-1990المتعلق بالبلدية و الذي ينظم صلاحيات البلدية وحسابها في ميدان تسيير المجال، نلاحظ وجود مادة واحدة وهي المادة 108[(1)]، والتي أتى فيها مصطلح جودة الحياة حيث نصت على أنه من المهام الأساسية للبلدية السهر على النظافة والراحة العمومية، حماية الطابع الجمالي والمعماري، حفظ الصحة، توزيع شبكات المنافع

[1] الدكتور محمد الهادي لعروق،(مصدر سابق)، ص 3

PSRE : Le Programme Soutient à la renaissance économique.

[3] hoay.F et Merlin : « Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement » op-cit P 36.

العامة، إنشاء وتوسيع وصيانة المساحات الخضراء، وكل أثاث حضري يهدف إلى تحسين إطار الحياة.
كما تعززت هذه التشريعات بصدور قوانين ومراسيم تنفيذية أخرى تتعلق بجودة الحياةيمكن تلخيصها في الشكل الاتي :

الشكل رقم (03) : تحسين إطار الحياة في التشريع الجزائري

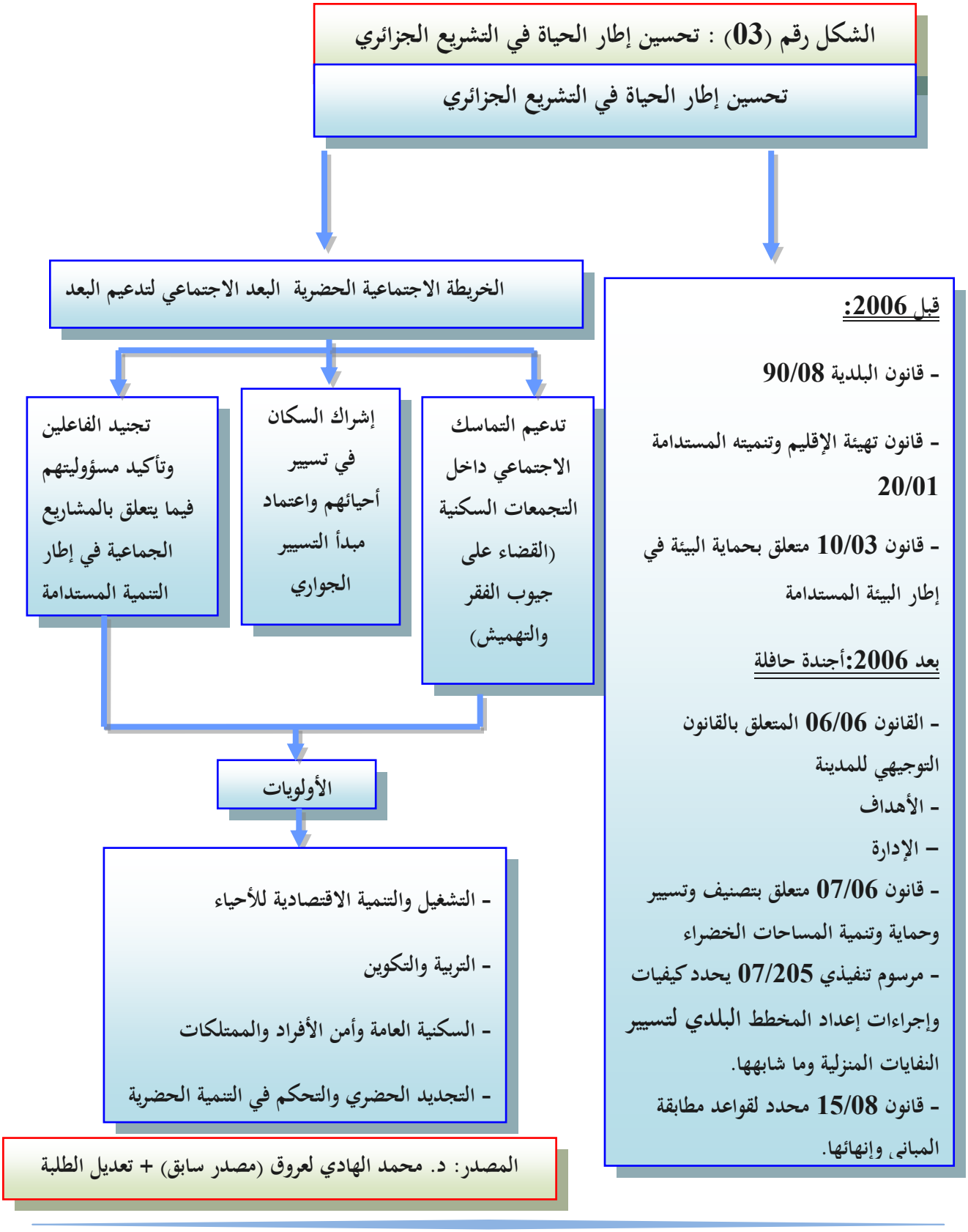

المصدر: د. محمد الهادي لعروق (مصدر سابق) + تعديل الطلبة

3- مفهوم البيئة والبيئة الحضرية :

3-1- مفهوم البيئة :

يمكن تعريف البيئة على أنها عبارة عن نسيج من التفاعلات المختلفة بين الكائنات العضوية الحية بعضها البعض (إنسا، حيوان، نبات ...)، وبينها وبين العناصر الطبيعية غير الحية(الهواء، الحرارة، الضوء) ويتم هذا التفاعل وفق نظام دقيق، متوازن ومتكامل يعبر عنه بالنظام البيئي أو المنظومة البيئية.

والإنسان جزء لا يتجزأ من هذه البيئة أو المنظومة البيئية، لكن الميزة التي تميزه عن باقي عناصـــرها ومكوناتها أنه يعي دور الفاعل فيها، هذا الدور الذي يتوضح من خلال ممارسته اليومية لمظاهر حياته, وبفعل قدراته العقلية الجبارة، أصبح الإنسان عنصرا مهيمنا على البيئة المحيطة به, وساعده في ذلك تزايده السريع وتطوره العلمي والتكنولوجي, وسعيه الحثيث لتلبية حاجاته عن طريق الزيادة في الإنتاج الزراعي, وتطوير الإنتاج الصناعي وإنشاء وتوسيع المدن ومد الطرق...الشيء الذي تمخض عنه ضغط هائل على كثير من الموارد الطبيعية, وخلف آثارا واضحة على كثير من المنظومات البيئيةانظر الشكل رقم:(4).

شكل رقم (4).عناصر البيئة الحضرية

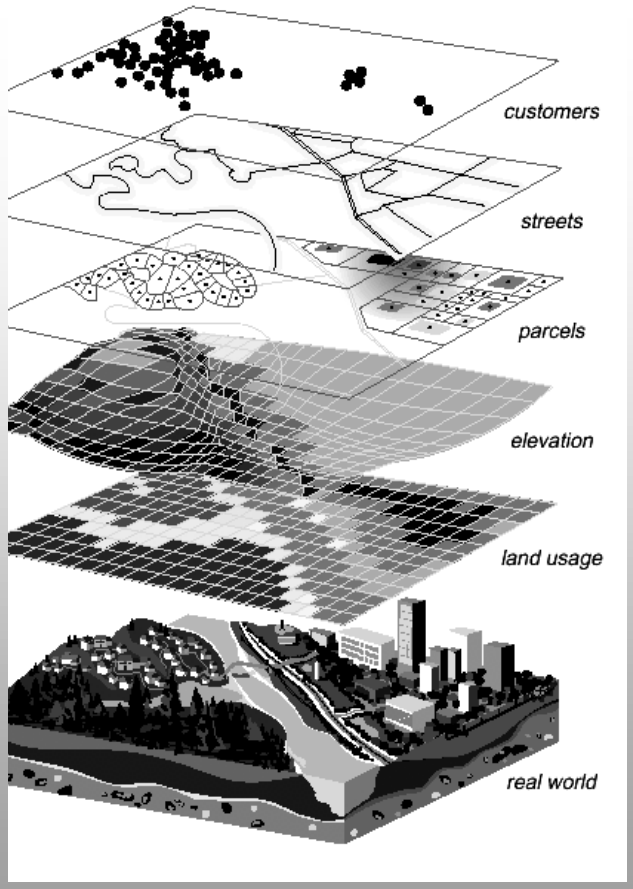

المصدر: C MARCIC THESE Docteur De L'université De Pau Et Des Pays De L'ADOUR.

3-2- البيئة الحضرية:

أما البيئة الحضرية فيصعب إيجاد تعريف شامل ومتفق عليه بالنسبة لها.... وهذا يرجع إلى عدة عوامل منها مثلاصعوبة تقديم تعريف دقيق للمدينة في حد ذاتها، واختلاف هذه التعاريف من تخصص علمي إلى آخر، ومن بلد إلى آخر، فالمدينة ظاهرة معقدة ومتطورة، ومتغيرة في الزمان والمكان تتميز بتنوع أنشطة سكانها، واختلاف مناظرها المرفولوجية، وتباين كبير في شرائح وأعداد سكانها، وفئاتهم المنهجالاجتماعي(عمال،حرفيين،موظفين، أصحاب المهن الحرة، رجال الأعمال ...) ومن تم تتعدد المعايير المعتمدة في تعريف المدينة نوعية النشاط،عدد السكان، المنظر المورفولوجي .

إن هذه الصعوبة، تجعل بعض الدول تعتمد المعيار الإداري لتحديد المدينة، ورغم شاسعة الاختلاف الموجود بين هذه المدن لا من حيث عدد السكان، نوع الفئات المنهجالاجتماعي، المنظر المورفولوجي، حجم العمران وبطبيعة الحال وجود هذه الاختلافات سيجعل ما نسميه الحضرية بالبيئة الحضرية يتميز بدوره بالاختلاف الكبير لكن يمكن أن نجد بعض العناصر الموحدة لهذه الكيانات المختلفة عبر إبداء بعض الملاحظات أن البيئة الحضرية هي من صنع الإنسان فهي إذن نتاج تأثير الإنسان في بيئته الطبيعية.

أن وعي الإنسان بهذا الفعل وبتأثيره جعله يسعى إلى تنظيمه وإعادة خلق نوع من التوازن بين عناصره ومن تم ظهرت الخطط (خطط المدن) كما ظهرت مستويات من التصاميم المديرية والتي يبقى الهدف من ورائها:المحافظة على التوازن بين مختلف عناصر المجال الحضري،الطبيعية منها والمصطنعة (أي تلك التي هي من فعل الإنسان)من أجل خلق بيئة ملائمة لحياة هذا الإنسان وضمان إستمراريته وسلامة صحته .

4- تعريف التنمية المستدامة:

التنمية في اصلها هي ناتج عمل الإنسان على تحويل عناصر فطرية في البيئة إلى ثروات ، أي إلى سلع و خدمات تقابل حاجات الإنسان ، هدا التحويل يعتمد على جهد الإنسان و ما يوظفه من معارف علمية و ما يستعين به من أدوات و وسائل تقنية.

التنمية هي تغيير في البيئة يهدد توازنها الفطري ، و يصل إلى درجة الإضرار إدا تجاوز قدرة الفطرة البيئية على الإحتمال ، و قدرتها على استعادة التوازن و سد التصدعات ، و من هنا ظهرت أهمية التنمية المستدامة أقرب من التحديد وضعوا تعريفا ضيقا لها ينصب على الجوانب المادية للتنمية المستدامة.

تركز بعض التعاريف الإقتصادية للتنمية المستدامة على الإدارة المثلى للموارد الطبيعية ، و دلك بالتركيز على " الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الإقتصادية بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية و نوعيتها " ، كما انصبت تعريفات أخرى على الفكرة العريضة القائلة بأن " استخدام الموارد اليوم ينبغي أن لا يقلل من الدخل الحقيقي في المستقبل " .[1]

و قد عرفتها اللجنة العالمية للتنمية المستدامة في تقريرها المعنون "بمستقبلنا المشترك " حيث وضعت تعريفا للتنمية المستدامة عام 1987 "التنمية المستدامة هو تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة.

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان ، البيئة و المجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2006 ، ص 208.

4-1- ابعاد التنمية المستدامة :

تعد التنمية المستدامة تنمية ثلاثية الأبعاد مترابطة و متداخلة في اطار تفاعل يتسم بالضبط و الترشيد للموارد ,و هي الأبعاد البيئية و الأقتصادية و الأجتماعية.

4-1-1- البعد البيئي:

هو الاهتمام بإدارة المصادر الطبيعية وهو العمود الفقري للتنمية المستدامة ,حيث أن كل تحركاتنا وبصورة رئيسية تركز على كمية و نوعية المصادر الطبيعة على الكمية و النوعية المصادر الطبيعية على الكرة الأرضية و عامل الاستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة ,لذلك نحن بحاجة الى معرفة عملية الادارة المصادر الطبيعية لسنوات قادمة عديدة من أجل الحصول على طرائق منهجية تشجيعية و مترابطة مع ادارة نظام البيئة للحيلولة دون زيادة الضغوطات عليه.

4-1-2- البعد الإجتماعي:

في مجال الوسائل الإجتماعية تبرز فكرة التنمية المستدامة ركيزة اساسية في رفض الفقر و البطالة و التفرقة التي تظلم المرأة و التفاوت البالغ بين الأغنياء و المدقعين ، العدل الإجتماعي أساس الإستدامة يقتضي هدا عدة أمور ينبغي أن يجد المجتمع سبله إليها:

- ضبط السكان.
- فكرة العدالة الإجتماعية.
- فكرة تنمية البشر.
- مشاركة الناس في مراحل التخطيط و التنفيد للتنمية الوطنية.
- أن تستكمل الوسائل الإجتماعية ضبط السلوك الإستهلاكي للناس.

4-1-3- البعد الأقتصادي :

ان البيئة هي كيان اقتصادي متكامل بأعتبارها قاعدة للتنمية وأي تلويث لها واستنزاف لمواردها يؤدي في النهاية ألى أضعاف فرص التنمية المستقبلية لها ,ومن تم يجب أخذ المنظور الأقتصادي بعيد المدى لحل المشكلات من أجل توفير المال و الموارد.

5 - القانون المتضمن حماية البيئة في اطار التنمية المستدامة :

5-1- القانون المتضمن تسيير المساحات الخضراء و حمايتها و تنميتها :

بمقتضى القانون رقم 06-06 المؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق ل 20 فبراير سنة 2006 و المتضمن القانون التوجيهي للمدينة.

يهدف تسيير المساحات الخضراء و حمايتها و تنميتها في اطار التنمية المستدامة على الخصوص الى مايلي

-تحسين الأطار المعيشي الحضري.

- صيانة و تحسين نوعية المساحات الخضراء الحضرية الموجود .
- ترقية انشاء المساحات الخضراء من كل نوع .
- ترقية توسيع المساحات الخضراء بالنسبة للمساحات المبنية .

5-2- القانون المتضمن تسيير و مراقبة و القضاء على النفايات :

- يرمي هدا القانون النوعي إلى وضع حد للتسيير العشوائي للنافايات و إلى مراقبة ضروف التخلص منه. يكرس هدا القانون من خلال هده الترتيبات الرئيسة المبادىء القاعدية للتسيير البيئي العقلاني للنفايات ، و تقسم الإجراءات التشريعية الجديدة للنفايات إلى ثلاث فئات : النفايات المنزلية و شبه المنزلية ، النفايات الجامدة ، النفايات الخاصة بما فيها النفايات الخاصة الخطيرة .
- أهداف الإستراتيجية الوطنية للبيئة في اطار التنمية المستدامة .

تبرز الدروس المستخلصة من تحليل أسباب و عوامل الأزمة الإقتصادية بوضوح اتساع و خطورة المشاكل البيئية في الجزائر و التي تمس صحة و نوعية حياة السكان ، الانتاجية و ديمومة رأس المال الطبيعي ، فعالية استعمال الموارد و تنافسية الاقتصاد بصفة عامة و البيئة الجهوية منها و العامة.

6- التجربة الجزائرية مدينة سطيف (حي 600مسكن):

6-1-الموقع الجغرافي لحي 600 مسكن:

حي 600 مسكن يقع في شمال وسط مدينة سطيف، و هو أحد الأقطاب المهمة في ديناميكية المدينة. وهو محدد كالاتي :

- من الشمال : مجمع السكنات و الحي رقم 02.
- من الجنوب:الطريق الوطني رقم 09 و حديقة الترفيه و التسلية.
- من الشرق : منطقة التجهيزات و السكنات الفردية.
- من الغرب : الطريق الوطني رقم 09 و منطقة التجهيزات.

مخطط رقم(01): موقع حي 600 مسكن بمدينة سطيف

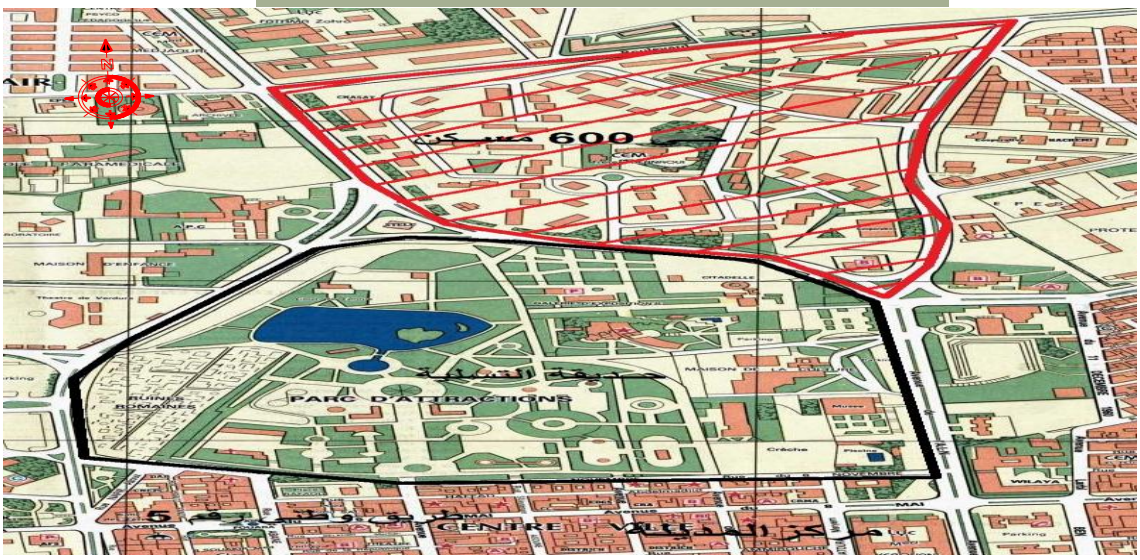

6-2-دراسة حالة الحي قبل التدخل (قبل عملية التحسين):

إن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة الحالة التي كان عليها حي 600 مسكن (حالة الإطار المبني و الإطار غير المبني)، و هذا لتوضيح الوضعية المزرية التي آل إليها الحي خاصة المساحات الخارجية مع تدهور الإطار المعيشي للسكان، وإهمال السلطات المعنية للحي.

أ- حالة الإطار المبني:

و هي تضم مساحة السكنات و التي تعتبر المساحة الغالبة للإطار المبني ، بالإضافة إلى ذلك بعض التجهيزات الموجودة بالحي .

صور رقم (01)(02): حالة واجهة عمارات لحي600

لمصدر: التحسين الحضري حالة حي 600 بمدينة سطيف+تعديل الطلبة2013

ب – حالة الإطار غير المبني:

معظم الفضاءات الخارجية (الغير مبنية) لحي600 مسكن هي عبارة عن مساحات مهملة و متروكة ،لا شكل لها ولا تؤدي وظيفة محددة، بالرغم أن المساحات الخارجية من المفروض أن تكون فضاء للحياة و التجمع و الالتقاء.

صور رقم (03)(04) :حالة المساحات الخضراء قبل تهيئة حي 600 مسكن

المصدر: التحسين الحضري سطيف حالة حي 600 بمدينة +تعديل الطلبة

الصور رقم (05)(06) : غياب أماكن الالتقاء والتجمع في حي 600 مسكن

المصدر: فاتح بوقاعة +تعديل الطلبة2013

الصور رقم (07) (08) : حالة الطرق والأرصفة ومواقف

المصدر: فاتح بوقاعة +تعديل الطلبة2013

المخطط رقم (02): التهيئة المقترحة من طرف الدولة

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية بسطيف

6-3-مرحلة التدخل و نوعية الأشغال:

و هي العملية التي قامت بها السلطات المحلية من اجل تحسين الحي بإعادة تهيئته عن طريق التدخل على الإطار المبني(الواجهات، قفص السلالم، مداخل العمارات) ، و كذلك على الإطار غير المبني(الطرقات، المساحات الخضراء، المساحات الشاغرة.....الخ)، و هذا قصد تحسين الإطار المعيشي للمواطن بإعطاء صورة ايجابية و حضرية للحي، كما هو موضح في الصورة التالية:

أ - أشغال الترميم و الطلاء:

تمثلت هذه العملية في ترميم التشققات و التقشرات الموجودة على مستوى البنايات و كذا طلاء العمارات و مداخلها والصورة الآتية توضح ذلك:

الصورة رقم (09): عملية الترميم و طلاء العمارات

المصدر: فاتح بوقاعة +تعديل الطلبة2013

ب – أشغال تهيئة الطرقات و الأرصفة:

تمثلت هذه العملية في خلق طرق مؤدية إلى العمارات و تعبيد و صيانة الطرق الموجودة على مستوى الحي، و إنشاء الأرصفة على حواف الطرق، و تهيئة مواقف السيارات كما هو موضح في الصور التالية:

الصورة رقم (10) : خلق طرق بين العمارات

الصورة رقم (11) : إنشاء الأرصفة

المصدر: فاتح بوقاعة– التحسين الحضري حالة حي 600 بمدينة سطيف–تعديل الطلبة

الصورة رقم (12) (13) : تعبيد الطرق وتهيئة مواقف السيارات

المصدر: فاتح بوقاعة– التحسين الحضري حالة حي 600 بمدينة سطيف– تعديل الطلبة

د – إعادة تهيئة و إنجاز المساحات الخضراء:

تحسين المساحات الخضراء تمثل في أشغال تهيئة مساحات بالعشب الطبيعي و الأشجار و بعض أنواع من الأزهار، لكن هذه الأشغال لم تشمل كامل حي 600 مسكن، بل تمت على مستوى الشارع الرئيسي فقط، و الصورة الآتية توضح بداية أشغال التهيئة، كما هو موضح في الصور التالية:

صور رقم(14) (15):إعادة تهيئة المساحات الخضراء لحي 600 مسكن

المصدر: فاتح بوقاعة– التحسين الحضري حالة حي 600 بمدينة سطيف– تعديل الطلبة

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تطرقنا إلى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات العامة التي تخص مجال بحثناومن خلال ما تطرقنا إليه استنتجنا أن التحسين الحضري موضوع له دور مهم في الإرتقاء الوظيفي للأحياء ، ودمج الأحياء المهمشة، مما ينعكس هذا على رفع المستوى الإجتماعي و الإقتصادي و الترابط بين السكان و حيهم و ذلك يؤدي إلى مساهمتهم في الحفاظ على محيط حيهم ونظافته و مشاركتهم في تحسين مظهر حيهم .

وقد سعت في هذا الجانب الكثير من الدول ،من أجل تحسين إطار الحياة ،و حل مشاكل التدهور أيا كانت (إجتماعية ،عمرانية، إقتصادية،بيئية...).

أما بالنسبة للجزائر، ونظرا إلى الوضعية التي تشهدها أحياءها، و المشاكل المتفاقمة التي يعيشها السكان داخلها، فقد أصبحت فكرة الإهتمام بها و تحسين وضعيتها أكثر من الضرورة لتوفير حياة ملائمة.

تمهيد :

لم تنشأ وتتطور مدينة الجلفة بشكل عفوي، وإنما كان نموها نتيجة جملة من العوامل المتعلقة بالموقع والموضع، والعوامل الاقتصادية المتعلقة بالإنتاج، والعوامل السياسية المرتبطة بالتقسيم الإداري. وقد نتج عن هذا التطور العمراني خلق عدة أحياء جديدة منها حي 05 جويلية الذي سنحاول القيام بدراسة تحليلية له من أجل التعرف على خصائصه والمشاكل التي يعاني منها وإعطاء بعض الاقتراحات التي تساهم في تهيئته وخلق ظروف معيشية أفضل لسكانه.

1- المدينة

1-1- التعريف بمدينة الجلفة :

بلدية الجلفة تقع في الهضاب العليا تتمثل من حيث موقعها ودورها في الهيكلة العمرانية للمنطقة مفترق حقيقي ما بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب بالنسبة للإقليم الوطني .

1-2-الموقع الجغرافي :

تعتبر مدينة الجلفة مفترق هام جدا بالنسبة للطرق المتجهة من الشمال الى الجنوب والمتجهة من الشرق الى الغرب، هذه الوظيفة واضحة ومدعمة بشبكة هامة من الطرق الوطنية و الجهوية :

*الطريق الوطني رقم 01 الرابط ما بين الجزائر العاصمة وجنوب البلاد.

*الطريق الوطني رقم 46 الرابط ما بين بوسعادة والجلفة .

*الطريق الوطني رقم 40 الذي يربط ولاية الجلفة وولاية تيارت .

يحد الولاية شمالا ولاية المدية وغرب ولاية تيارت ،وجنوبا ولاية الأغواط ومن الجنوب الشرقي ولاية بسكرة وولاية المسيلة وهي تتربع على مساحة تقدر بـ:54930 هكتار

1-3- الموقع الإداري :

يحدها إداريا البلديات التاليــة:

- بلديــة مجبارة وبلدية دار الشيوخ في الشرق .
- بلديــة زكـار وعيـن الإبـل فـي الجنوب .
- بلديــة الزعفران في الشمـال الشرقـي
- بلديــة عين معبد في الشمال والشمال الغربي.
- بلديــة دار الشيـوخ في الشمـال الشرقـي.

المخطط رقم (01) : موقع بلديـــة الجلفـــة

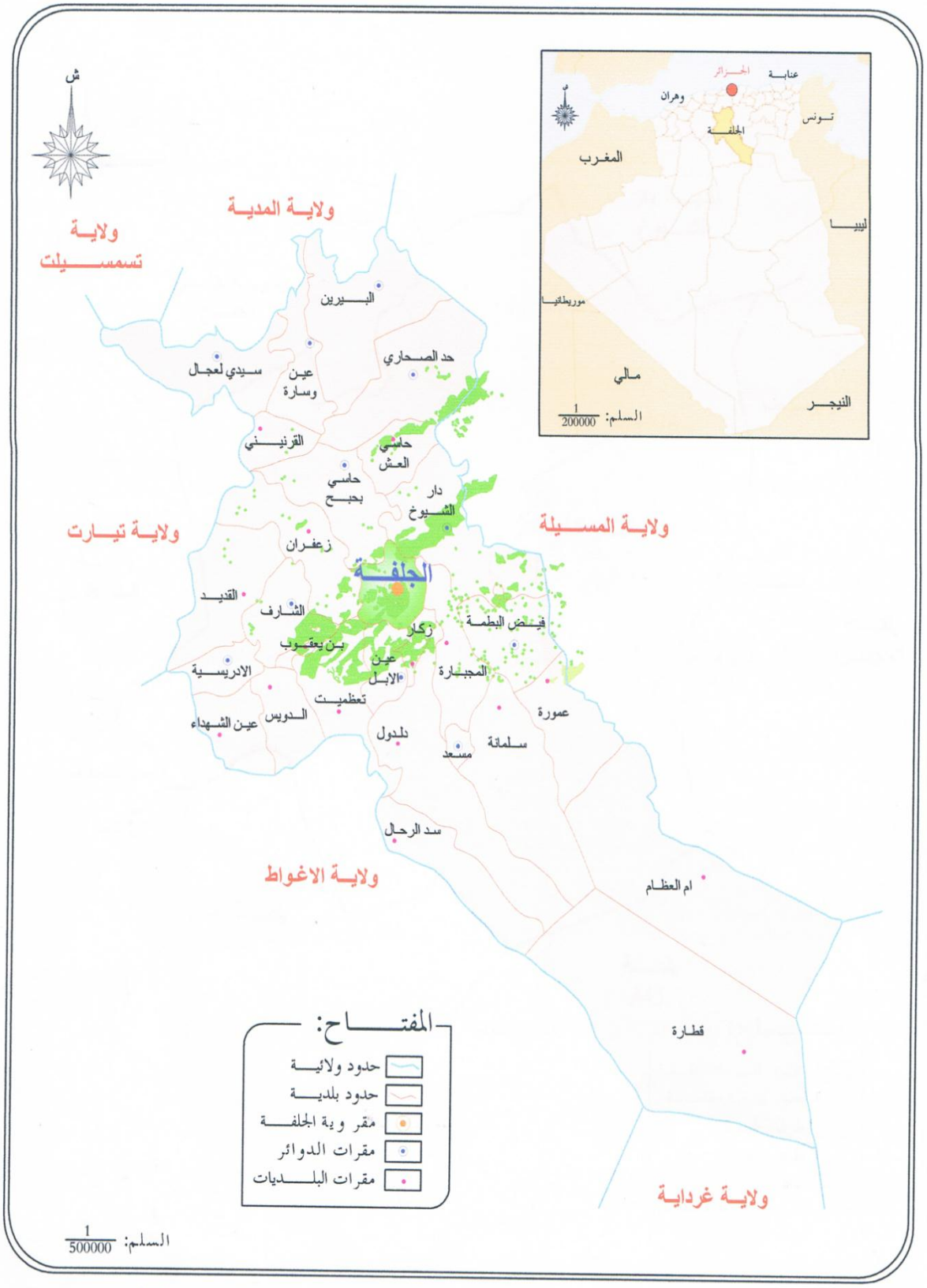

المصـدر: المخطط التوجيهي للتهيئـة والتعمـير بالجلفـة 2008+ معالجة الطلبـة

المخطط رقم (02) : موقع المدينة بالنسبة للبلدية

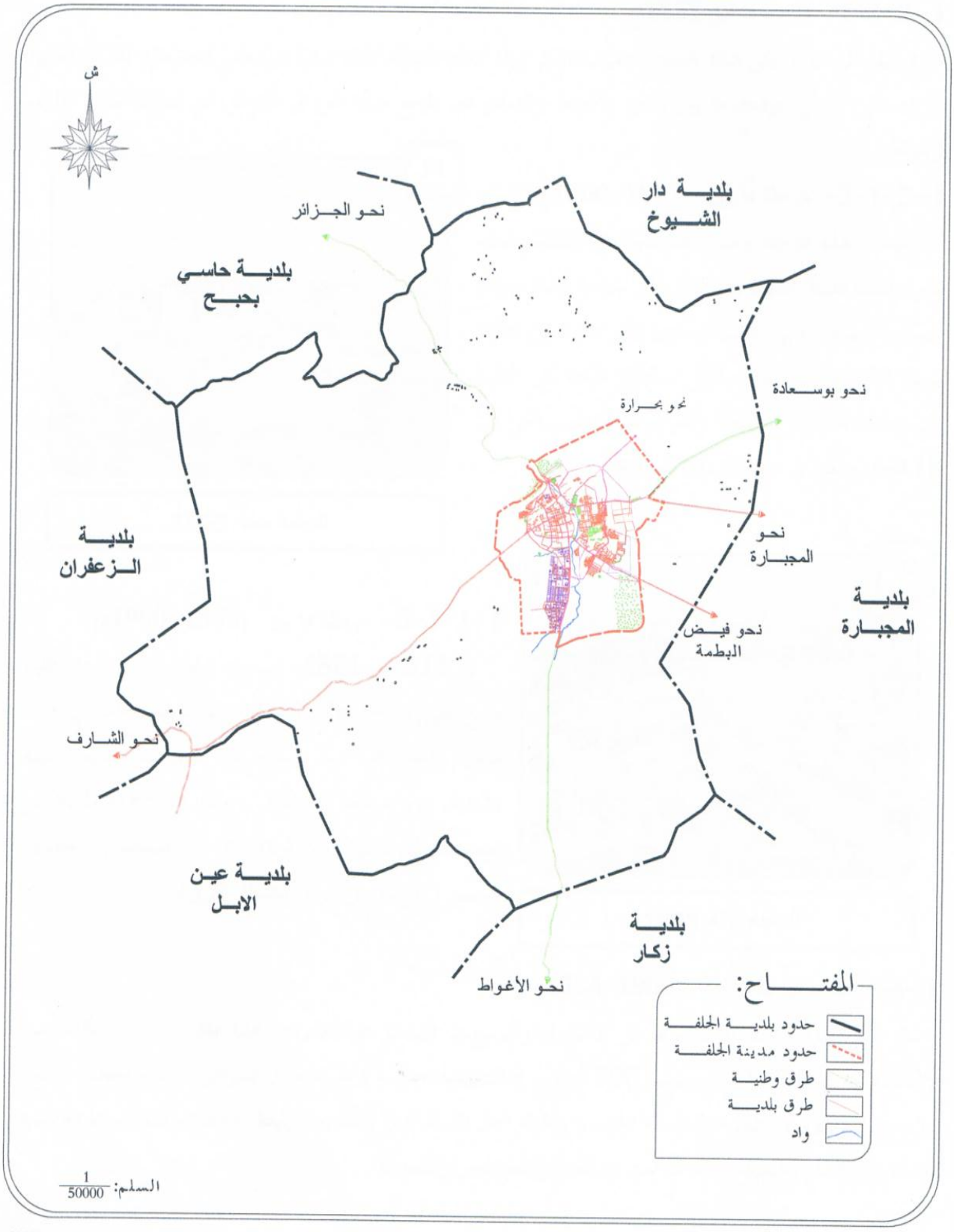

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بالجلفة 2008

1-4- موقع الحي بالنسبة للمدينة :

يقع حي 5 جويلية شرق مدينة الجلفة والذي يحتل موقع هام يعتبر الامتداد الشرقي للكتلة المتكاملة للمدينة

هذا الأصل الممتد لهذا الطابع البنائي سواء كان من سكن أو من مرافق عمومية والمسيطرة هذه الأخيرة على المستوى الجهوي للمدينة ، تجعل من هذه المنطقة قطب ثانوي فعال حيث حدودها :

- الطريق المؤدي إلى بلدية مجبارة يقع في الحدود الجنوبية .
- المركب الرياضي شرق المنطقة .
- من الشمال50 مسكن فردي ، مرافق تعاونية عقارية .
- الغرب أراضي سكن فردي ، تعاونية عقارية.
- زيادة على الموقع فإن للمنطقة أهمية كبيرة وهذا لموقعها على مرتفع الدافع لاستقطاب كل الأنظار وهذا ما يزيد في رونقها .

1-5 - موقع منطقة الدراسة :

تقع منطقة الدراسة (حي 5 جويلية) في الجهة الجنوبية الشرقية بالنسبة لمدينة الجلفة يحده شمالا حي الوئام و من الجنوب حي الحدائق و من الشرق الحي الجامعي و غربا حي شعباني، تقدر مساحته بـ 63.1 هكتار.

6-1- أهمية الحي :

مخطط رقم (03) : اهمية الحي

المصدر: انجاز الطلبة2013

2- دراسة طبيعية :

2-1- طبوغرافية المنطقة:

أ- الطوبوغرافيا :

من خلال الخارطة الطبوغرافية يمكن أن نلاحظ إن مجال الدراسة يتوضع على أرضية شبه منبسطة .

في أعلى نقطة ارتفاع في الحي هي 1264 و أما أقل نقطة هي 1100 .

مخطط رقم (04): يمثل الخريطة الطبوغرافية

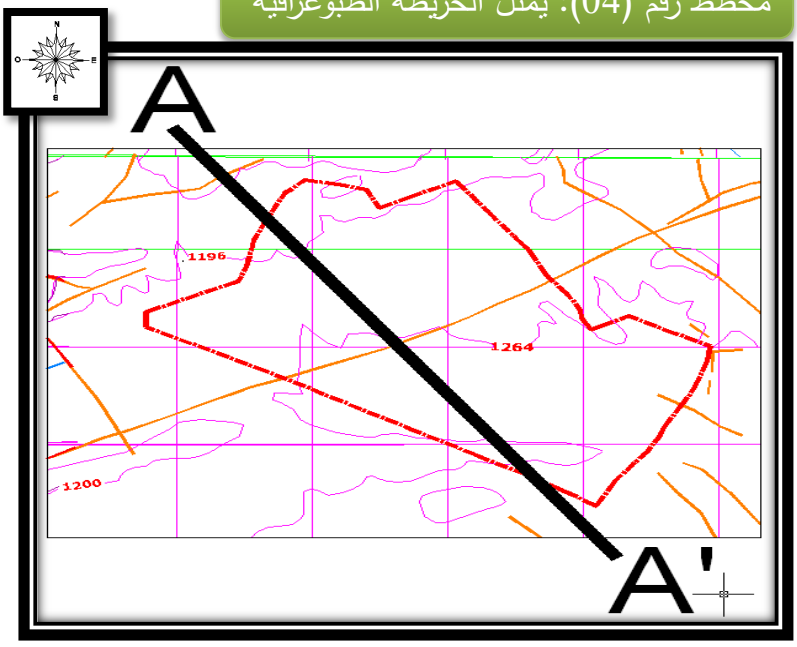

المصدر: انجاز الطلبة2013

ب- الانحدارات :

من خلال الطوبوغرافيا نميز فئة واحدة ضعيفة الانحدار 0-3 %

مخطط رقم (05): يمثل الانحدار في منطقة الدراسة

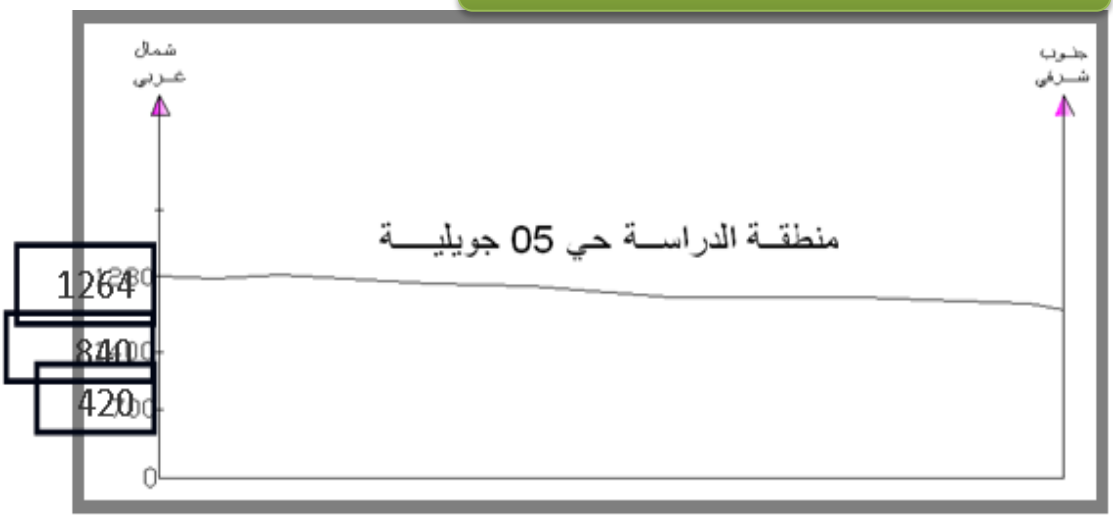

المصدر: انجاز الطلبة2013

2-2- جيوتقنية المنطقة :

التربة المكونة مختلفة تنتقل من المارن وهو النوع الغالب بطبيعة ارضية الحي ويمثل نسبة 60% ، والمارن الطيني ونجده في ارضية الجزء الشمالي للحي بنسبة 30% ، المارن الجبسي يحتل اقل نسبة 10% .

2-3- المعطيات المناخية :

2-3-1- التساقط :

بلدية الجلفة تقع في المنطقة التي تتصف بعدم الإنتظام في التساقط السنوي وهذا يلاحظ بكثرة و الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (01) : يمثل معدلات التساقط

الشهر	J	F	M	A	M	J	J	A	S	O	N	D	المجموع
معدل التساقط	34	28	29	21	35	22	06	10	31	23	34	35	308
عدد أيام التساقط	07	06	07	05	06	05	02	03	05	05	06	06	63
عدد أيام السيل	02	01	00	02	05	01	00	01	02	03	00	05	23

المصدر : محطة الأرصاد الجوية بالجلفة 2008

و على العموم فإن التساقط في هذه البلدية هو ضعيف بمتوسط 200 و 300 ملم/ سنة . و الأشهر أكثر هي : جانفي – ماي و من سبتمبر– نوفمبر – ديسمبر ، وعدد الأيام التي تتساقط فيها الأمطار هي ما بين 50 و 70 يوم / سنة الصفة الغير منتظمة و كذلك قساوتها من حيث الفجائية التي تعرقل التطور النباتي مع الزيادة في خطورة ظاهرة الإنجراف و سلم التساقط هو 20 مم لكل 100 م إرتفاع .

2-3-2- الحرارة :

وهي تمثل التغيرات الفصلية – الشتاء ، الصيف هامة و حسب الأرقام المسجلة في محطة الأرصاد الجوية لولاية الجلفة فإن التسجيلات القصوى للحرارة تتراوح ما بين – 12 ° و 40 ° هذا ما يعطي مدى حرارية المنطقة التي تصل إلى 52 ° و الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (02) : يمثل معدلات الحرارة

الشهر	J	F	M	A	M	J	J	A	S	O	N	D	المجموع
معدل الحرارة	4.2	5.5	8.2	11.4	15.6	20.3	24.3	23.9	19.8	13.6	8.6	4.8	13.3
الأقصى	9.3	11.0	14.3	18.7	23.4	28.5	33.5	32.9	27.5	20.1	13.8	28.00	20.2
الأدنى	0.8-	0.1-	2.1	4.1	7.8	12.1	15.1	15.00	12.1	7.2	3.5	-0.1	6.5

المصدر : محطة الأرصاد الجوية بالجلفة 2008

معدل الحرارة السنوي المسجل منذ 25 سنة هو 13.3 ° و الفروق الحرارية (حرارة قصوى – حرارة دني)السنوي يكون عائق مهم للتنمية النباتية السهبية و هكذا فإن النباتات المقاومة هي الوحيدة التي تصمد أمام التقلبات الجوية وهذا يبرز الفروق المتباعدة ما بين أقصى حرارة و أدناه في شهر أخر والتي تصل حتى 34.3 ° أحيانا .

صورة رقم (01):الثلوج في الحي

المصدر : اعداد الطلبة (2013)

2-3-3- الثلـج :

أيام الثلج في الجلفة تصل إلى 5 أيام مع وجود أعوام إستثنائية و يصل في بعض الأحيان إلى 19 يوم كما هو الحال في سنة 1979 .

2-3-4- الرياح :

اتجاه وقوة الرياح تتغير حسب الفصول ،شتاءا تكون محملة بالأمطار وهي الشمالية الغربية وفي بعض الاحيان تكون الرياح شمالية جافة وباردة صيفا، ورياح جنوبية جافة وحارة ويكون معدل الرياح السروكو 15 يوما في السنة .

3- الدراسة الاجتماعية :

3-1- الدراسة السكانية :

3-1-1- التطور السكاني :

من خلال هذا الفصل نتعرف على وتيرة التطور السكاني و المعدلات السكانية . و مدينة الجلفة كغيرها من المدن الجزائرية حيث شهدت تطورا سكانيا بنفس الوتيرة . أما في ما يخص منطقة الدراسة فالمخططات الآتية توضح مختلف الإحصائيات السكانية و تقدر الكثافة السكانية بالحي:300.12 ف/هـ.

الجدول رقم (03) : يمثل تطور السكان حسب pos

السنة	1987	1998	2009
السكان	8083	15186	19712
معدل النمو	5.90	5.64	2.4

المصدر : من اعداد الطلبة

3-1-2- نسبة الآباء و الأبناء :

الجدول رقم (04) : يمثل اعداد ونسب الآباء و الأبناء

	العدد	النسبة بـ%
الآباء	4526	22.67
الأبناء	15186	77.04

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

تمثيل بياني رقم (01) : نسب الآباء و الأبناء

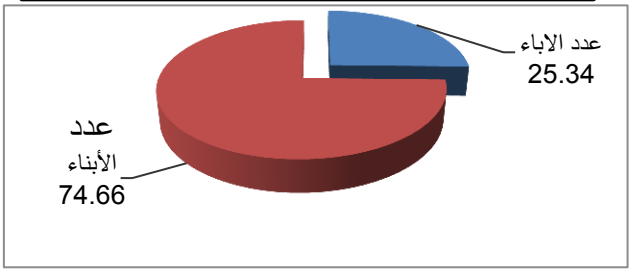

المصدر : من اعداد الطلبة .

3-1-3- السكان حسب العمر :

الجدول رقم (04) : يمثل السكان حسب العمر

السن	النسبة بـ%
أقل من 6سنوات	22.38
من 6 الى 11 سنة	12.18
من 12 الى 15 سنة	6.39
من 16 الى 18 سنة	10.58
من 19 الى 30 سنة	25.50
30 فما فوق	22.96

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

تمثيل بياني رقم (02) : نسب السكان حسب العمر

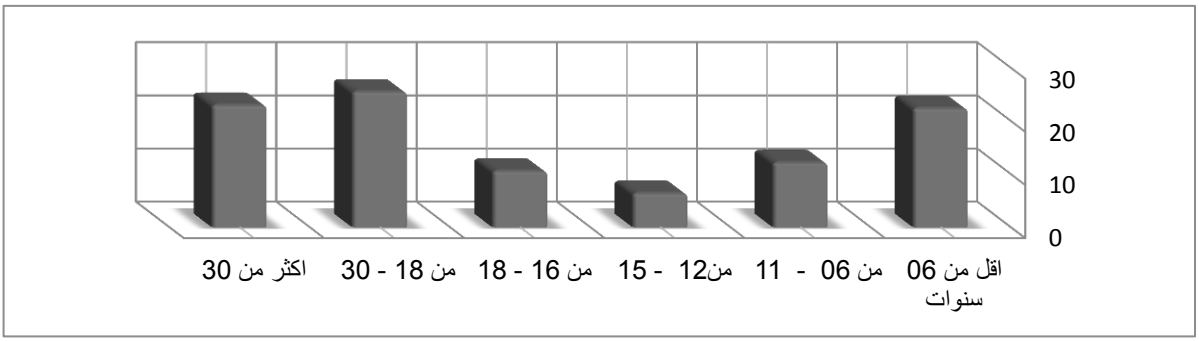

المصدر : من اعداد الطلبة

3-1-4- الأبناء حسب التمدرس :

الجدول رقم (05) : يمثل الأبناء حسب التمدرس

المستوى	النسبة بـ%
ابتدائي	**45.94**
متوسط	**21.44**
ثانوي	**17.66**
جامعي	**12.67**
تكوين	**2.27**

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

تمثيل بياني رقم (03) : نسب الأبناء حسب التمدرس

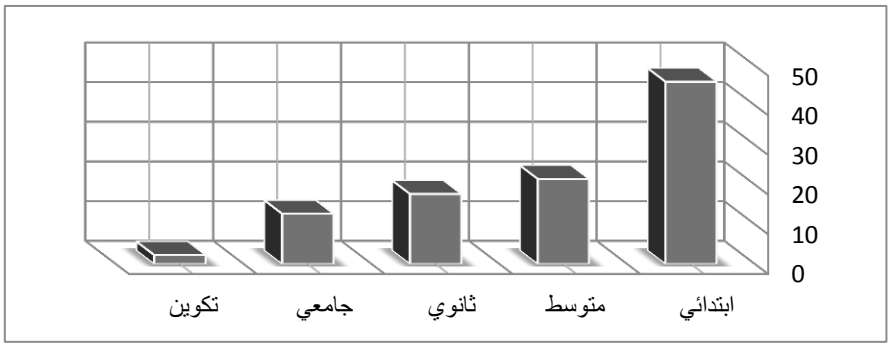

المصدر : من اعداد الطلبة

3-1-5- نسبة السكان حسب الجنس :

الجدول رقم (06) : يمثل السكان حسب الجنس

الجنس	النسبة بـ%
ذكور	**22.01**
اناث	**57.99**

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

: TOP +TOL +CES

الجدول رقم (07) : يمثل بعض المعدلات الخاصة بالحي

معدل شغل المسكن	**8 ف/ م**
معدل شغل الغرفة	**2.66 ف/غ**
معدل الشغل	**% 76.65**
معدل البطالة	**% 23.32**

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

4- التحليل المورفولوجي :

4-1- الشاغر والمبني:

المبني : بنسبة 43.77 %

تتكون شبكة المبني من عدة مباني اغلبها لها نفس الشكل الهندسي و المساحة و عدد الطوابق ولا يوجد في الحي شكل معين لتوضع البنايات .

الشاغر : بنسبة 56.23 %

تحتل نسبة الشاغر النسبة الأكبر في الحي و نجدها في المساحات الخارجية و مساحات شاغرة غير مهيأة .

مخطط رقم (06): يمثل المبني و الشاغر في مجال الدراسة

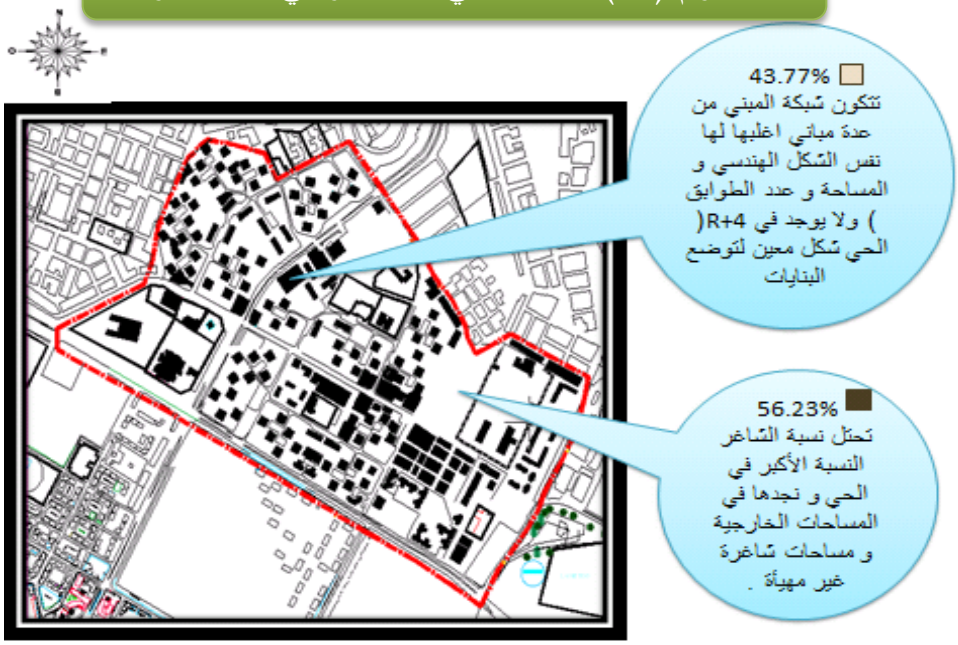

المصدر : من اعداد الطلبة

صورة رقم (02): توضح المساحات المبنية والشاغرة

المصدر : من اعداد الطلبة

4-2- تصنيف الطرق :

تلعب شبكة الطرقات وظيفة حساسة في ديناميكية النظام الحضري وحتي مورفولوجية النسيج العمراني وتطوره وهي بالتالي تنعكس حتي علي النمو الاقتصادي والاجتماعي فهي تلعب دورا كبيرا في إعطاء درجة أهمية المنطقة وتؤخذ بعين الاعتبار كعنصر هام في دراسات التهيئة ,حيث يحتوي الحي على شبكة مهمة من الطرق يمكن تصنيفها على الشكل التالي :

الطرق الأولية : الذي يحد الحي من الجنوب بعرض 34 م-

الطرق الثانوية : بعرض 20 م -

الطرق الثالثية .

مخطط رقم (06): يمثل تصنيف الطرقات

المصدر :من اعداد الطلبة .

صورة رقم (03): توضح طريق في منطقة الدراسة

المصدر :من اعداد الطلبة .

4-3-شبكة التطهير :

يوجد في الحي قناة يبلغ قطرها 800 هذه الاخيرة التي تتصل بالقناة الرئيسية التي يبلغ قطرها 1000التي تصب في واد ملاح المتواجد غرب الحي.

مخطط رقم (07): يمثل شبكة التطهير

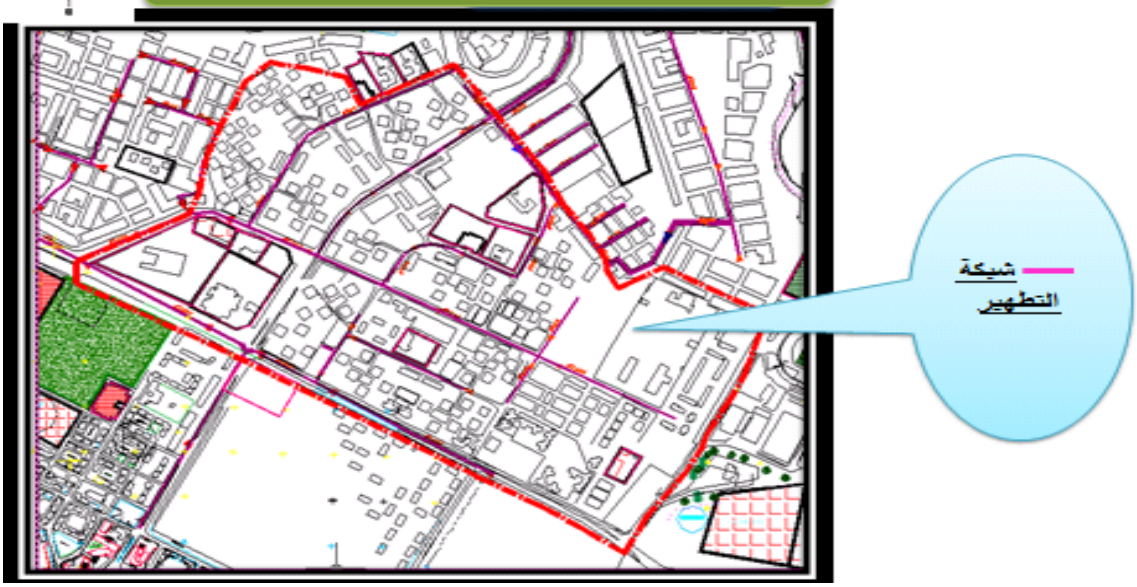

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات POS

4-4- شبكة مياه الشرب :

تتغذى منطقة الدراسة من الخزان الرئيسي المجاور للحي وذلك عبر قناتين رئيسية وثانوية .

مخطط رقم (08): يمثل شبكة مياه الشرب

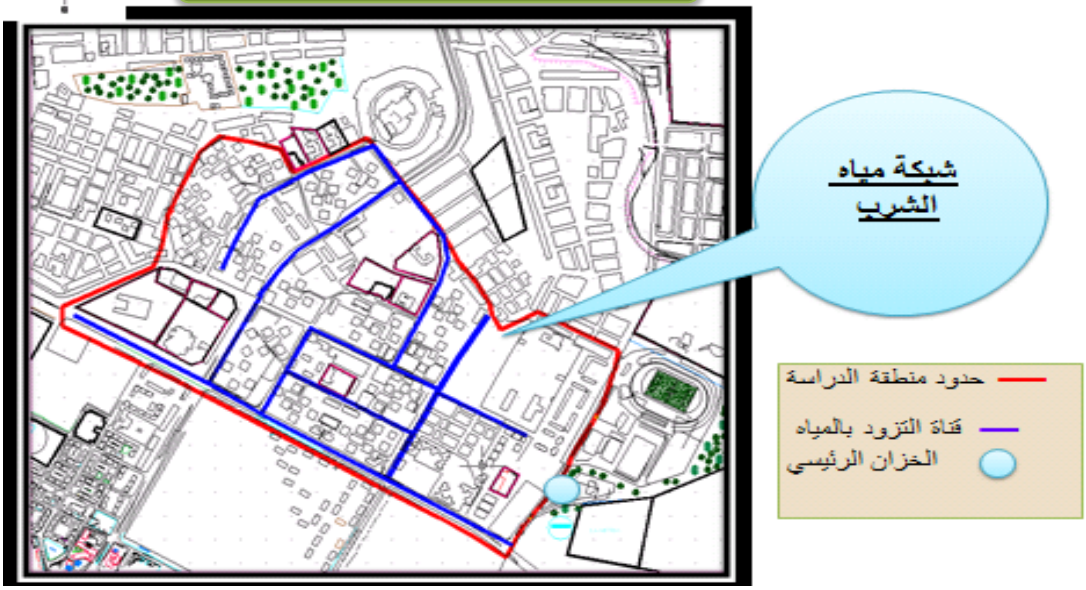

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات POS

4-5- شبكة الغاز :

تم إنشاؤه تحت الأرض قبل المباشرة في كل البنايات ، حيث يغذي كل الحي.

مخطط رقم (09): يمثل شبكة الغاز

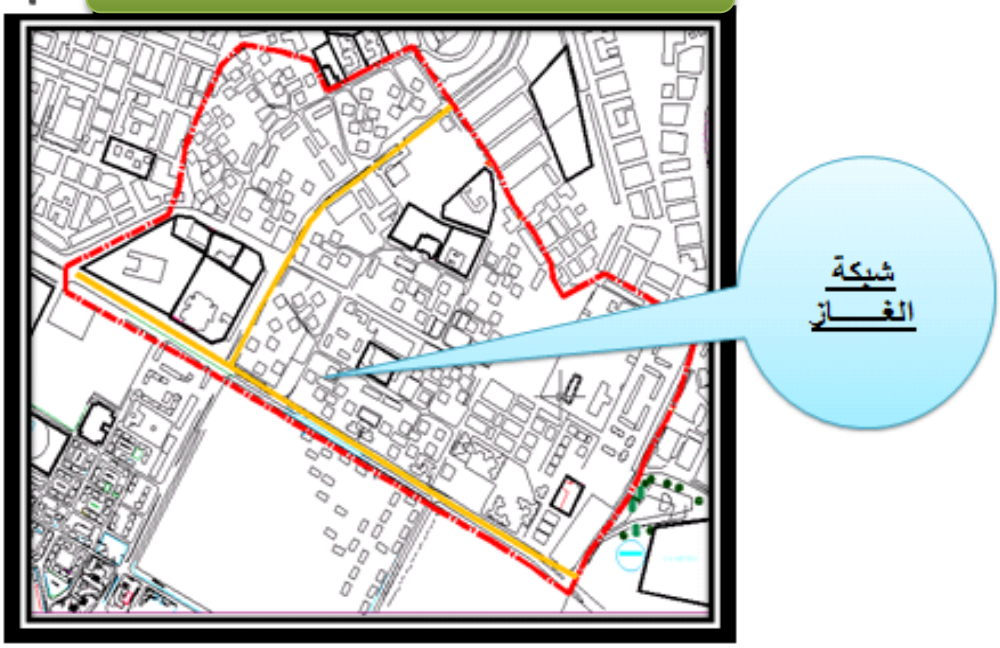

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات POS

4-6- المساحات الخضراء :

نلاحظ نقص حاد في المساحات الخضراء في منطقة الدراسة وإن وجدت فهي قليلة وغير مهيأة أما المساحات التابعة للتجهيزات فهي مهيأة و بحالة جيدة .

4-6-1- النوع الموجود في الحي :

- الصنوبر .
- الزيتون .
- النخيل .
- عشب طبيعي .

مخطط رقم (10): يمثل تموضع المساحات الخضراء

مساحة خضراء

المصدر : من اعداد الطلبة

صورة رقم (04): توضح المساحات الخضراء

المصدر : من اعداد الطلبة

4-7- مساحات لعب الاطفال :

لا يتوفر الحي على مساحة مهيئة لاستقبال أي نشاط ترفيهي مخصص للصغار او الكبار(اماكن التجمع) وإنما هي عبارة عن ارضية إسمنتية ، وداخل العمارات تستعمل من طرف الاولاد للعب .

5- التحليل الوظيفي

5-1- أنماط البنايات:

يوجد في الحي نمطين البنايات :

- **السكن الجماعي** : وهو النمط الغالب في الحي بنسبة 89.16% كل عمارة بها 4 طوابق وكل طابق به اربع مساكن .

- **النمط الفردي** : ويتواجد بجنوب الحي بنسبة 10.83 % كل بناية بها طابقين .

مخطط رقم (11): يمثل أنماط السكنات

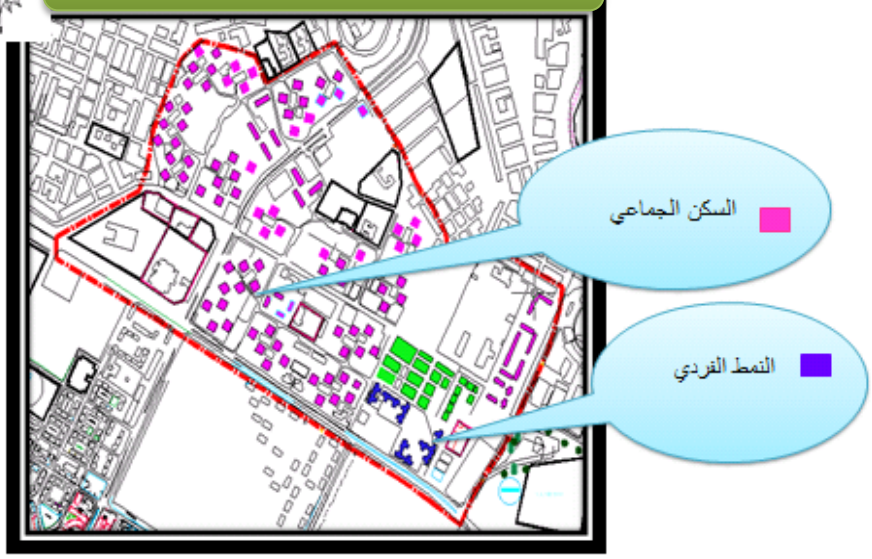

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات POS

صورة رقم (05): توضح السكنات الجماعية

صورة رقم (06): توضح السكنات الفردية

المصدر : من اعداد الطلبة

5-2- دراسة التجهيزات :

وهي مراكز واماكن يقصدها الانسان الحضري و الريفي لتلبية حاجياتهم وتحقيق متطلباتهم وهذه التجهيزات متمثلة في الادارية والتعليمية و الثقافية و الصحية و الرياضية .

5-2-1- التجهيزات الإدارية :

تتركز معظم هذه التجهيزات على طول الطريق الوطني مما يسجل حركة مرور كثيفة ، تتمثل في مديرية الشؤون الدينية .

5-2-2- التجهيزات التعليمية :

حيث يعطى هذا القطاع أهمية كبرى لمدينة الجلفة مدرستين ابتدائيتين ومتوسطة .

5-2-3- التجهيزات الرياضية :

وتتمثل في مركب مختلف الرياضات وقاعة متعددت الرياضات.

التجهيزات الثقافية:

يوجد بالحي عدة مرافق كالمركز الثقافي الاسلامي .

مخطط رقم (12): يمثل توزيع التجهيزات داخل الحي

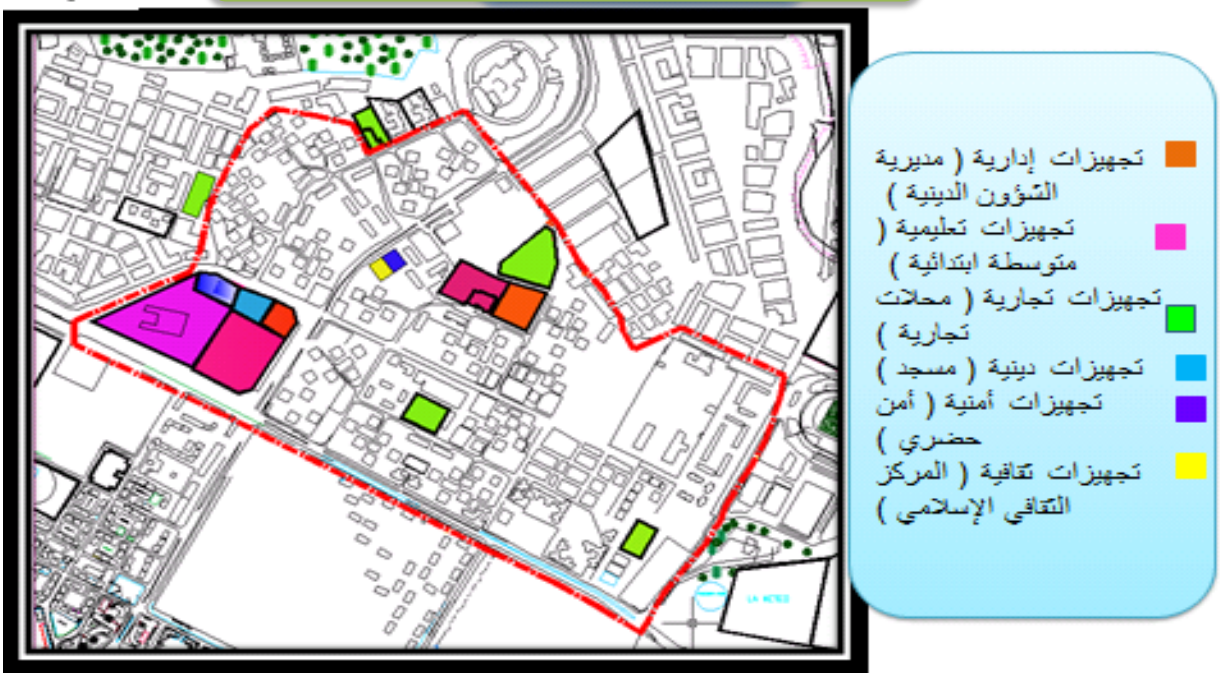

المصدر : من اعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات POS

صورة رقم (07): توضح تجهيز إداري مديرية الشؤن

المصدر : من اعداد الطلبة

صورة رقم (08): تجهيز ثقافي(المركز الثقافي الاسلامي)

المصدر : من اعداد الطلبة

خلاصة :

من خلال دراستنا التحليلية لحي 5 جويلية بالجلفة على ضوء متطلبات التحسين الحضري ،نلاحظ عدم مراعاة توجيهات أدوات التهيئة والتعمير مما انعكس سلبا علي التهيئة العمرانية وذلك يتضح جليا من خلال :

- اللاتجانس في النسيج العمراني للحي وذلك لعدم احترام المعايير العمرانية التي تحدد نصيب الفرد من المساحة الخاصة بالمسكن والتجهيزات المختلفة .
- عدم مراعات متطلبات التنمية حيث أن الجهات المسؤولة تصب جل إهتماماتها علي السكن بمعنى توفير المسكن بالدرجة الأولى.

وبعد عرض شامل ومفصل لعناصر هذ الفصل تمكنا من استخلاص ما يلي:

- مستقبل الحي مرتبط بالتخطيط لتنمية دائمة ومتواصلة تلبي احتياجات الحاضر دون ان تضحي بالمستقبل.
- الحي بأمس الحاجة الى تنمية تستخدم عناصر البيئة ومواردها الطبيعية .
- نقص كبير في المساحات الخضراء. الحدائق, المساحات العمومية.
- تدهور حالة الطرق.
- اللاتجانس وتشوه في الواجهات .
- انعدام المساحات الخضراء .

مدخل :

سنتعرض خلال هذا الفصل، الى دراسة وتحليل الفضاءات الخارجية داخل الحي(الجزء 3) . هدفنا من هذا التحليل، هو اعطاء صورة واضحة عن وضعية هذا الجزء ، بالإضافة الى برمجة وتحسين حضري للأرضية عن طريق مشروع مقترح .

1- تحليل ارضية التدخل :

ان المعلومات الواردة تحت هذا العنوان، استنتجناها من المستندات المحصل عليها من طرف ديوان الترقية و التسيير العقاري ومديرية التعمير و البناء لمدينة الجلفة من جهة، ومن استغلال مخطط الكتلة و الملاحظات الميدانية من جهة اخرى .

مخطط رقم (01) : يبين أرضية التدخل

المصدر: من إعداد الطلبة

1-1-اسباب اختيار ارضية الدراسة (الجزء 3 من حي 5 جويلية) :

- يعتبر من اقدم الاحياء السكنية الجماعية بمدينة الجلفة.
- الموقع المهم حيث يعتبر واجهة الحي .
- يعتبر الجزء الاكبر تدهورا في الحي .
- الكثافة السكانية مرتفعة في هذا الجزء .

1-2- موقع (الجزء 3 من حي 5 جويلية) :

يقع الجزء في الجهة الشمالية الغربية للحي، وهو يتربع على مساحة عقارية قدرها 12.1449 هكتار، محاطة بطرق في جميع جهاتها وتميز بأنها منطقة سكنية ، بها 28 عمارة . فيما يخص التجهيزات نجد مدرسة ابتدائية ومصحة ، هذا بالإضافة إلى ساحات اللعب والمساحات الخضراء .

مخطط رقم (02) : يبين حي 5جويلية

صورة رقم (01) : يبين الطريق الرئيسي الولائي رقم189

المصدر: من إعداد الطلبة

1-3- مساحة الحي(الجزء 3 من حي 5 جويلية):

كما اشرنا سابقا، ان المساحة العقارية تبلغ 12.1449 هكتار، تمثل المساحة المبنية فيها نسبة 20.207 بالمئة،وهي تقدر بـ 2.4536 هكتار اما مساحة الفضاء غير المبني فتقدر بـ 96913 هكتار اي بنسبة 79.797 بالمئة .

1-4- البنية العمرانية للحي(الجزى 3 من حي 5 جويلية) :

التطرق الى البنية العمرانية للحي (الجزء3) يقودنا الى دراسة ثلاثة عناصر اساسية هم الاطار المبني، و الاطار غير المبني، و الاثاث العمراني .ومحاولة فهم طريقة الارتباط بينهم وارتكاز كل منهم على الاخر.

1-4-1- الاطار المبني :

1-4-1-1- العمارات :

صورة رقم (03) : يبين تشوه الواجهات

كل عمارات حي 5 جويلية هي من البناء المنجز، تتميز بنوافذ صغيرة وشرفات كبيرة ومفتوحة، مما جعلها عرضة لكثير

من التغييرات التي قام بها السكان كما ان مخطط العمارات معظمها على شكل مربع ذات اطوال (20×20) .

المصدر: من إعداد الطلبة

1-4-2- الاطار غير المبني :

1-4-2-1- منافذ الحي :

ان موقع الحي (الجزء 3) المتميز جعل امكانية الوصول اليه بالحركة الميكانيكية سهل وذلك لإحاطته بـ :

- الطريق الرئيسي .
- المنافذ الاربعة الموجود في الجهات الثلاثة الباقية .

اما امكانية الوصول الى العمارات، فيتم عن طريق الممرات المخصصة للراجلين، وقد ساعد في ذلك وجود فضاءات غير مهيأة بين العمارات.

صورة رقم (04) : الطريق الرئيسي للحي

المصدر: من اعداد الطلبة

1-4-2-2- مواقف السيارات :

بمساحة تقدر بـ 2340 م² ،وهي متصلة مباشرة بالعمارات ، هي في حالة متدهورة، ولا تؤدي دورها في بعض الاماكن .

1-4-2-3- الطرقات والارصفة :

ان الطرق، والتي أغلبها بعرض 6 أمتار . تغذي كل الحي لكن يظهر ان هنالك تداخل بين الحركة الميكانيكية وحركة المشاة ،كما ان الارصفة تغطي جزءا من مساحة الحي .

صورة رقم (05): الطرقات و الارصفة بالحى

المصدر: من اعداد الطلبة

1-4-2-4- ساحات اللعب وساحات التجمع :

لا يتوفر الحي على مساحة مهيأة، لاستقبال أي نشاط، ترفيهي مخصص للأطفال أو الكبار (أماكن التجمع) ، وانما هي عبارة عن أرضية إسمنتية ، وداخل العمارات تستعمل من طرف الاولاد للعب ، مع كل ما يسببه ذلك من خطر .

1-4-2-5- المساحات الخضراء :

لا يوجد داخل الحي أي مساحة خضراء مهيأة من طرف الدولة. والمساحات الجد ضئيلة الموجودة مهيأة من طرف السكان حول مساكنهم بمساحة تقدر بـ 932 م²،

صورة رقم (06): حالة المساحات الخضراء بالحي

المصدر: من اعداد الطلبة

1-5-الاثاث العمراني :

لكون الحي لا يتوفر على مساحات خضراء ولا مساحات لعب مهيئة فإننا نسجل انعدام الأثاث العمراني ، الخاص بهذه الفضاءات باستثناء حاويات القمامة وعددها ثلاثة مبنية بالخرسانة ،مشوهة وملوثة للمحيط .مما تسبب تراكم الاوساخ في الحي ،ذلك ما زاد من صعوبة تدخل البلدية ودوان الترقية و التسيير العقاري .إضافة الى ذلك نسجل وجود أعمدة كهرباء للإنارة العمومية موضوعة عبرة مكامل مساحة الحي.

صورة رقم (07)حالة حاويات القمامة في الحي

صورة رقم (08)حالة أعمدة الإنارة في الحي

المصدر: من اعداد الطلبة

الخلاصة :

إن ملاحظاتنا الميدانية ،ودراستنا التحليلية ،وكذا استجواب سكان حي 5 جويلية ،سمحت لنا بتسجيل الملاحظات التالية :

- يتوفر الحي علي شبكات طرق تسهل الوصول اليه ، وتبقيه في نفس الوقت كتلة واحدة ، يتأثر بكثافة الحركة من حوله .
- تدهور الفضاءات الحضرية مع انعدام كلي لساحات لعب مهيئة ومساحات خضراء وكذا تجهيزات رياضية ..
- حي 5 جويلية هو من الاحياء التي استفادة من عمليات التحسين الحضري لكنه لم تظهر عليه هده العملية .

يهدف البرنامج الي تحسين المستوي المعيشي في حي 5 جويلية باستخدام آليات المشاركة الشعبية ، ويتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق الاهداف الفرعية التالية:

- ارتقاء بمستوي التنمية البشرية ويتضمن تحسين المستوي الصحي والثقافي والاجتماعي لسكان الحي .
- تحديد المشاكل والفجوات والاحتياجات التنموية واوليتها لسكان الحي .
- تحديد المشاريع المطلوبة لسد الاحتياجات والاستثمارات المتوقعة للتنفيذ علي المدي القصير والمتوسط.
- الارتقاء وتحسين البنية الاساسية بالمنطقة وتحسين الوضع البيئي .

2-البرمجة العمرانية :

2-1- التدخل على المجال المبني:

2-1-1- التدخل على العمارات:

2-1-1-1- مداخل العمارات:

استبدال ابواب المداخل المتضررة مع تصليح مختلف النقائص ،إضافة الى طلائها مما يجعلها متناسقة مع الوان واجهات العمارات .

2-1-1-2-الوجهات :

تحسين الوجهات وتنسيق الفتحات المضافة (التغيرات) على مستوى العمارات اضافة الي عملية طلائها واعطائها الوان متناسقة ووضع ترقيم العمارات بشكل واضح .

صورة رقم (09):الواجهة المقترحة

المصدر: من اعداد الطلبة

2-1-2- الطرقات:

التدخل علي شبكة طرق الحي واعادة هيكلتها لتعطي الاولوية لحركة المشاة، وتعبيد الطرق المؤدية الي العمارات ومواقف السيارات .

2-1-3- مواقف السيارات:

تحسين وتهيئة الحظيرة الموجودة ،وبرمجة 130 موقف للسيارات بمساحة تقدر بـ:1625م².

2-1-4- الارصفة:

برمجة الارصفة بحيث تربط العمارات ببعضها البعض والتجهيزات ومواقف السيارات واختيار نوعية تبليط جيدة .

2-1-5- مساحات اللعب والالتقاء و الترفيه :

يعتبر هذا النوع من المساحات عنصرا أساسيا لابد من توفره داخل أي تجمع سكاني ،لما له من دور في تحقيق الاتصال و التبادل بين السكان (العلاقات الاجتماعية) ،ويجب الاخذ بعين الاعتبار نوعية التربة والالعاب التي توجد للأطفال ،ولاستدراك النقص الموجود يجب برمجة 5356 م² خاصة بهذا النوع من المساحات مقسمة كما يلي :

- 7 ساحات لعب أطفال مساحتها تقدر بـ 2476م² .
- ساحة تجمع واحدة تقدر مساحتها بـ 4774 م² .
- 3 ملاعب للشباب تقدر مساحتها بـ 2100 م² .

صورة رقم (10):الألعاب المقترحة

صورة رقم (11):التربة المقترحة

المصدر: من اعداد الطلبة

2-1-6- المساحات الخضراء:

تهيئة المساحات المتواجدة امام العمارات ، وذلك بغرس حزام اخضر من الأشجار على طول الطريق الرئيسي وانواع نباتية تتلاءم ومناخ المدينة ، أما فيما يخص المساحة فتقدر بـ 14544م² .

2-2-التأثيث العمراني :

برمجة تأثيث عمراني عصري يخدم الحي وجميع الفئات العمرية به.

2-2-1- الإنارة العمومية :

صيانة شبكة الإنارة العمومية وتحسينها ، وذلك بإصلاح وتركيب أعمدة جديدة في أماكن الأعمدة المتلفة على طول شبكة الطرق ، وبرمجة نوع إنارة لا يستهلك طاقة كهربائية عبارة عن اعمدة محملة بالواح شمسية لتخزين الطاقة المنتجة في النهار واستهلاكها في الليل .

صورة رقم (10-114):الألعاب المقترحة

المصدر: من اعداد الطلبة

2-2-2- الكراسي :

تزويد مساحات التجمع والالتقاء بكراسي وطاولات ،يجب أن تموضع بشكل جيد يخدم المساحات .

3- مبادئ التهيئة :

المساحات الخضراء
NORD
نحو وسط المدينة
نحو عجبانة
المفتاح
حدود المشروع
المبني
الطرق و الممرات الرئيسية
مواقف السيارات
ساحات اللعب وأماكن التجمع
مساحات خضراء
ابقينا على المساحات الموجودة ، وقمنا بتوزيع بزيادة القليل منها ، امام العمارات وأماكن التجمع وأماكن لعب الاطفال

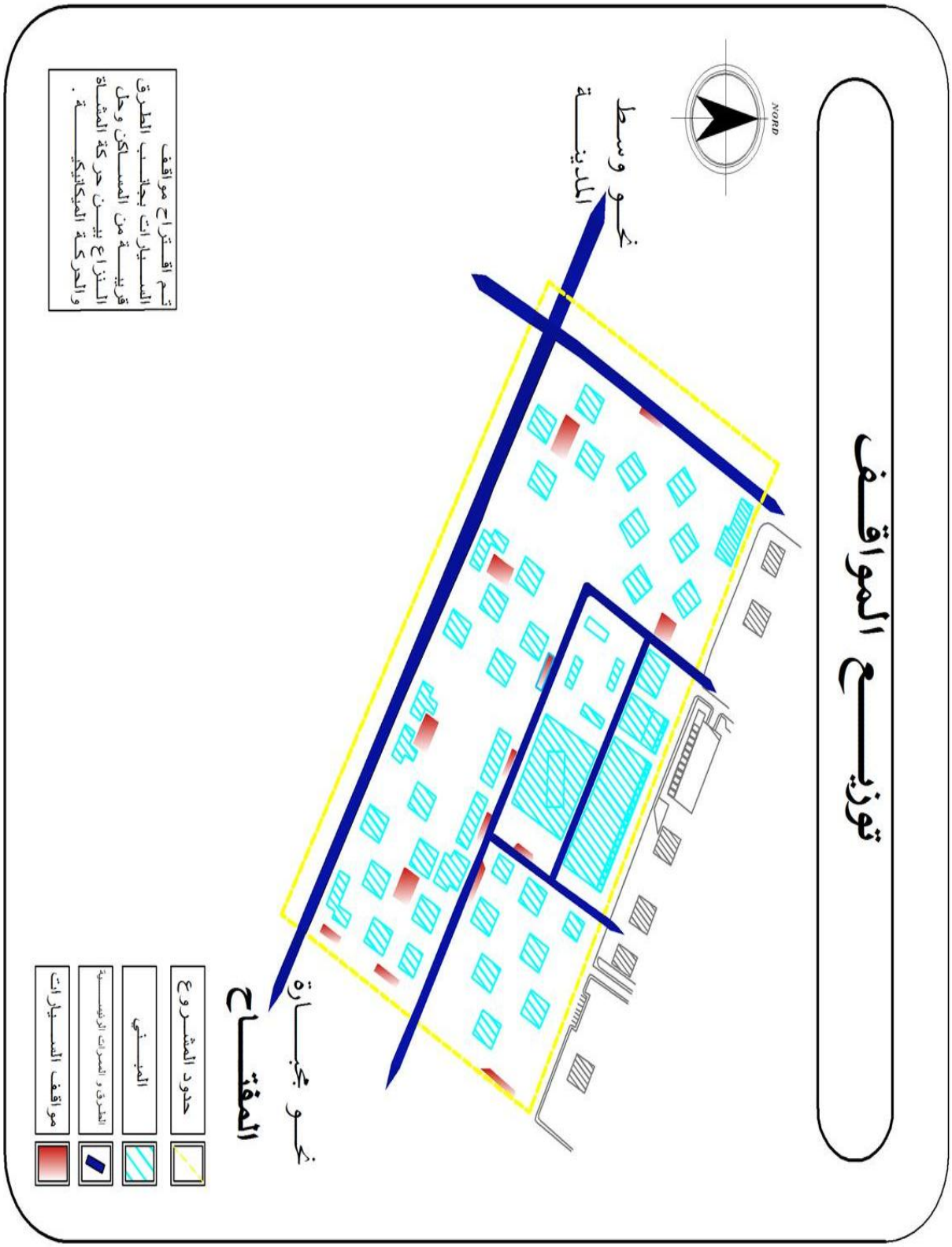
توزيع المواقف
NORD
نحو وسط المدينة
نحو بجاية
المفتاح
تم اقتراح مواقف السيارات بجانب الطرق قريبة من المساكن وحل النزاع بين حركة المشاة والحركة الميكانيكية .
حدود المشروع
المبني
الطرق و الممرات الرئيسية
مواقف السيارات

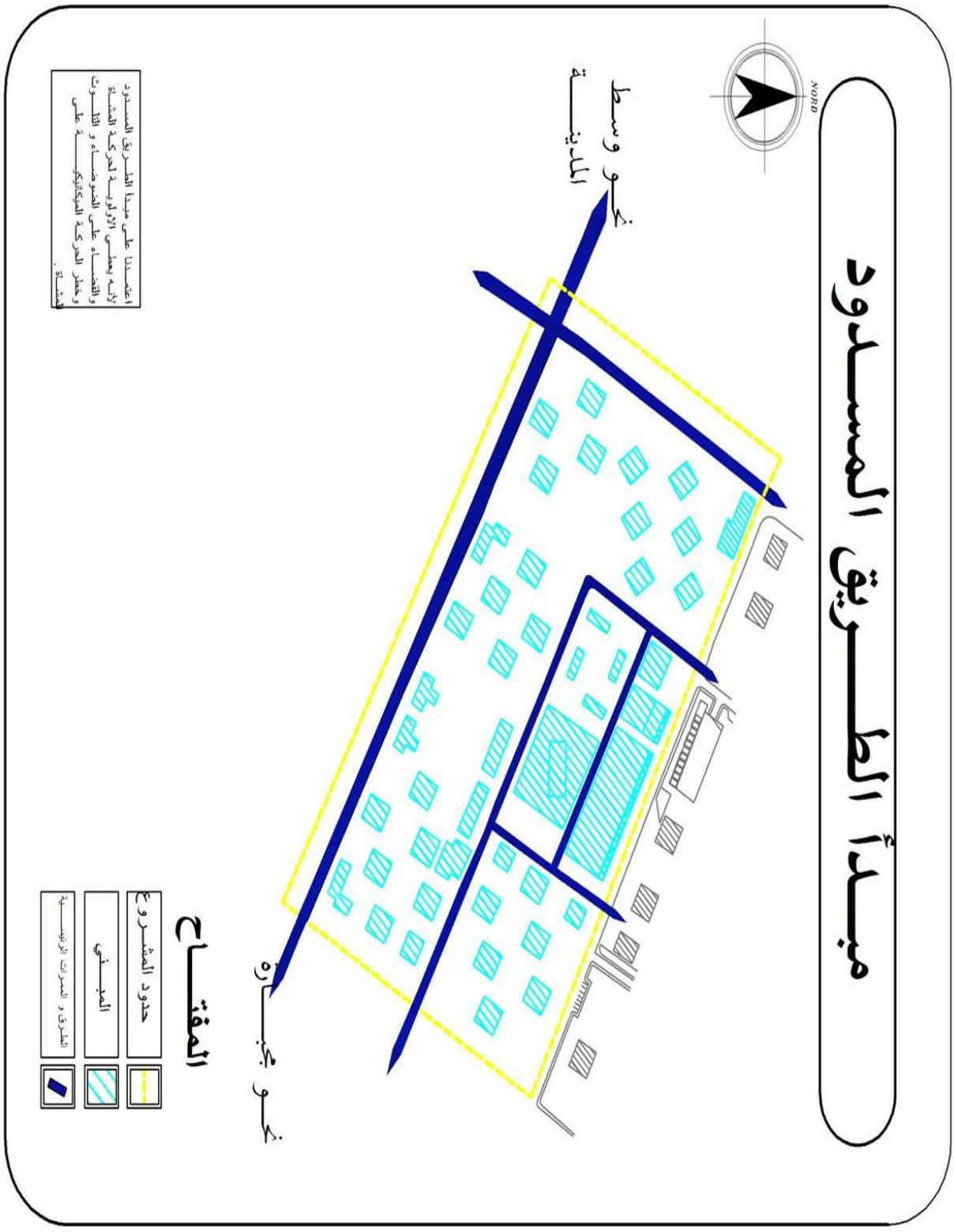
مبدأ الطريق المسدود
NORD
نحو وسط المدينة
نحو بجاية
المفتاح
حدود المشروع
المبني
الطرق و الممرات الرئيسية
اعتمدنا على مبدأ الطريق المسدود لأنه يعطي الأولوية لحركة المشاة والفضاء على الموضاء و الثلوث وحظر الحركة الميكانيكية على المشاة.

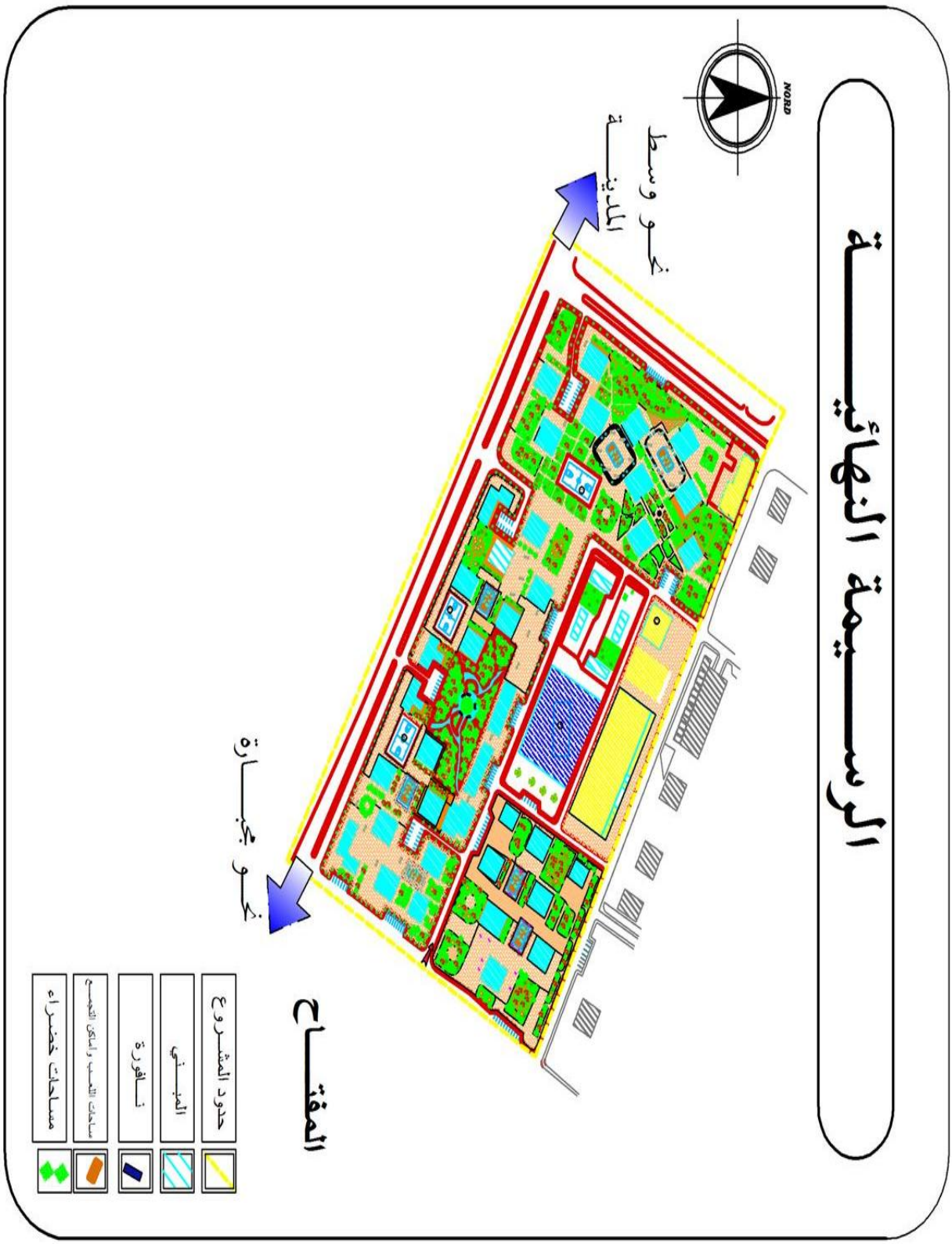
الرسيمة النهائية
NORD
نحو وسط المدينة
نحو مجبارة
المفتاح
حدود المشروع
المبني
الفورة
ساحات اللعب والملاعب المجمع
مساحات خضراء

4- دفتر الشروط :

تعريف :

هو عبارة عن وثيقة تنظيمية تتبع المشروع من مرحلة الدراسة الى مرحلة التسيير و التقنين الذي يضبط المشروع المراد انجازه , و يمثل الطرق و الوسائل القانونية الكفيلة بتنظيم البرامج العمرانية و المذكورة في المادة 05 من القانون 90_29 المؤرخ في 01_12_1990, الخاص بالتهيئة و التعمير.

الهدف :

هو ضمان تطبيق القوانين من طرف الهيئات المعنية المنفذة للمشروع ,و المستفيدين باحترام الشروط التي تضبط و توجه كل عنصر من عناصر المشروع.

المادة رقم (01):

يتم التطبيق على كامل أرضية المشروع ,التي تبلغ مساحتها 12,14 هكتار الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية لمدينة الجلفة حيث يحدها من :

الشرق : حي الجامعي

الشمال : منطقة رقم 02

الغرب : منطقة رقم 01

الجنوب : طريق مجبارة

المادة الرقم (02):

يمكن مراجعة هذا المخطط طبقا للمادة 37من القانون 90-29 المتعلق بالتهيئة و التعمير.

المادة الرقم(03):

تهدف هذه الوثيقة الى وضع قوانين لتنظيم مجال التدخل و تخصص الأراضي العمرانية و البنايات بأنواعها قي اطار عقلاني يراعي فيه جانب التكامل و التوازن مع المحيط المجاور.

العمارات.

المادة الرقم (04):

تحسين التجهيزات الموجودة.

المادة رقم (05):

يمنع منعا باتا القيام بأي اجراء لتغيير السكن (غلق الشرفات ,فتح أبواب أو اضافة سكنات الطابق الأراضي).

المادة الرقم (06):

لون العمارات يكون متناسبا مع لون التجهيزات و كذا المحيط المجاور.

المادة الرقم (07):

صيانة التسربات في شبكات المياه و الصرف الصحي داخل العمارات .

التشجير :

المادة الرقم (08):

تكثيف التشجير داخل الحي بهدف تلطيف الجو.

المادة الرقم(09):

تقوم البادية بغرس الأشجار على طول الطرق المهيكلة للحي .

المادة رقم (10):

الأشجار المغروسة تكون غير مثمرة ومخضرة على مدار السنة.

المساحات الخضراء:

المادة رقم (11):

وضع حواجز للمساحات الخضراء بهدف حمايتها و ارتفاع الحاجز يختلف حسب الحاجة و مكان المساحة الخضراء.

المادة رقم (12):

يتم سقي المساحات الخضراء المتواجدة أمام البيوت من طرف السكان أما المساحات الأخرى يتم سقيها و صيانتها من طرف البلدية.

النفايات :

المادة رقم (13):

لا يسمح برمي النفايات عشوائيا داخل الحي بل يكون بشكل منظم و في أوقات محددة. –

المادة رقم (14):

تجمع النفايات في أماكن مخصصة لها(حاويات).–

المادة رقم (15):

جمع النفايات يكون ليلا.

الساحات العمومية :

المادة رقم (16):

الغرض من الساحات العمومية اعتبارها مكان للالتقاء و متنفس للسكان و تكون تهيئتها و صينتها عاتق البلدية.

المادة رقم (17):

تأثيث هذه الساحات يكون حسب الاحتياج و الضرورة.

المادة رقم (18):

صيانة و تجديد التأثيث العمراني يكون على عاتق البلدية.

ساحات اللعب :

المادة رقم (19):

يجب استعمال أجهزة لعب مصنوعة من الخشب و البلاستيك لضمان سلامة الآطفال.

المادة رقم(20):

استعمال أجهزة نوعية جيدة للرمل الخاص بساحات اللعب.

الشبكات .

الطرقات.

المادة رقم (21):

احترام مقاييس الطرقات و الممرات .

الأرصفة :

المادة رقم (22):

وضع تبليط مناسب للأرصفة يتلاءم مع الحي.

المياه المستعلة .

المادة رقم (23):

الصيانة الدورية لقنوات الصرف الصحي كي تسمح بتصريف المباشر للمياه المستعلة.

مياه الصالحة للشرب .

المادة رقم (24):

الصيانة الدورية لها من أجل ضمان سلامة السكان.

الانارة العمومية .

المادة رقم (25):

لا يتعدى ارتفاع عمود الانارة داخل الحي7م .

المادة رقم (26):

لا يتعدى البعد بين أعمدة الانارة داخل الحي 10م.

الاقتراحات و التوصيات :

بعد البحث و التحليل لمختلف العمليات التي أجريت على مستوى المنطقة المدروسة لحي 05 جويلية ، وتحديد النقائص التي كانت من طرف السلطات ، ارتأينا الى طرح بعض الاقتراحات خاصة بعملية التحسين الحضري للفضاءات الخارجية وهذا بإضافة بعض التعديلات بالمنطقة .

شبكة الطرق و الارصفة و مواقف السيارات :

الاقتراحات المتعلقة بهذه الشبكة هي :

- رغم وجود شبكة الطرق تخط كامل الحي الا انها غير وظيفية لذا يجب إزالة بعض الطرق من اجل التقليل من الحركة الميكانيكية وزيادة الحركة الفزيائية .
- بالنسبة لمواقف السيارات على مستوى الحي لا تغطي احتياجات السكان رغم وجودها لكنها غير مخططة ومصممة بطريقة جيدة ،الا انها تفتقر الى التهيئة لذا نقترح إعادة تخطيطها وتنظيمها .
- معظم ارصفة الحي في حالة رديئة حيث تعاني من تشققات ، مما يستدعي إصلاح الارصفة الموجودة و إعادة تبليطها و تهيئتها .

شبكة الانارة العمومية :

لتحسين شبكة الانارة العمومية في منطقة الدراسة وخاصة مع الاستياء الكبير لدى السكان :

توسيع نطاق الانارة العمومية على كامل المنطقة السكنية خاصة بالطرق وامام مداخل العمارات ،واستخدام اعمدة ذاتية التغذية غير مكلفة ، (عن طريق امتصاص الطاقة الشمسية في النهار واستغلالها في الليل عن طريق الاضاءة)

المساحات الخضراء:

نقترح تهيئة مساحات الخضراء بسبب قلتها وانعدامها احيانا بين الوحدات المبنية .

أماكن الراحة والالتقاء :

نقترح فضاءات حضرية جماعية ذات خصائص عالية الجودة ،لم لها من دور كبير في ترقية و تطوير العلاقات الاجتماعية بين سكان المنطقة السكنية .

فضاءات اللعب :

بعد دراستنا للمنطقة لاحظنا نقص في المساحات اللعب على كامل مستوى المنطقة ،مما جعل اطفال المنطقة يتخذون مواقف السيارات و الارصفة ومداخل العمارات اماكن للعب ، هذا ما جعلنا نقوم باقتراح فضاءات لعب خاصة بالأطفال .

اماكن تجميع القمامة :

فيما يتعلق بالتخلص من الفضلات المنزلية نقترح ما يلي :

- وضع حاويات قمامة إضافية و استبدال حاويات قديمة بأخرى جديدة ذات مظهر لائق ،كافية لا ستعاب الفضلات المرمية من طرف السكان .

- تخصيص شاحنات تقوم بجمع نفايات بعد وضعها في الاماكن المخصصة لها .وذلك بهيكلة اوقات الجمع بانتظام .
- تحديد وقت معين لرمي الفضلات المنزلية ،من الاحسن يكون في الفترة المسائية .
- رفع القمامة العمومية في اوقات محددة ومن الافضل ان تكون في الفترة الليلية .

اقتراحات التسيير والصيانة :

إن ضمان نجاح مثل هذا النوع من المشاريع يتوقف بشكل كبير على مدى فعالية ميكانيزمات التسيير المتبعة وطرق الصيانة والمحافظة عليها لدى عملية الانجاز وذلك لتفادي العودة الى وضعية التدهور ولضمان التسيير وصيانة الاطار المحسن بالنسبة للحي نقترح ما يلي :

- نمط التسيير المختار والملائم لطبيعة المشروع هو التسيير المشترك الذي يعتمد على تنسيق بين السكان الجماعات المحلية ،الجماعات العمومية المتعاملين الخواص في آن واحد .
- الاعتماد بشكل كبير على السكان ،باعتبارهم طرف مهم له مردودية وفعالية كبيرة في مجال التسيير ، وذلك بمساهمتهم في عملية التسيير والصيانة عن طريق ما يلي :

الحملات التطوعية : وهي فكرة مقبولة الى حد بعيد لدى السكان ،يتم استغلالها بلجنة الحي ولجنة المسجد في الامور التنظيمية المتعلقة بتلك الحملات وهي تعبئة السكان للمشاركة فيها .

المساهمة المادية :يبق التأكيد هنا على ضرورة إطلاع السكان على كيفية تسير المبالغ من لحظة تجميعها الى غاية تجسيدها الى اشياء ملموسة على ارض الواقع ،تعود فائدتها الى للساكن بدرجة كبيرة .

يتم تقسيم المنطقة السكنية الى وحدات تسيرية تضم كل وحدة مجموعة من العمارات وينصب على راس كل وحدة ممثل يتمتع بالعضوية في لجنة الحي .هذه الاخيرة يجب ان تلعب دور الوسيط بين السكان ،واللجنة المشرفة على التسيير والصيانة ولجنة المراقبة من بين الادوار الأساسية للجنة ما يلي :

- توعية وتوجيه السكان بضرورة المحافظة على المحيط .
- الاشراف على الحملات التطوعية .
- مراقبة كل التغيرات وتشخيص مظاهر التدهور ومواقع الخلل .
- يتم تقديم التحفيزات والمساعدات المادية لكل مبادرة من طرف السكان لتحسين إطار الحياة .

عملية التدخل المتعلقة بالصيانة تكون فورية ،مباشرة بعد التبليغ على نوع الخلل ومكانه من طرف السكان ، إذ ينبغي على مؤسسة سونلغاز ،مصالح البريد والمواصلات ،ومصالح المياه والغاز والكهرباء والهاتف ،ان تكون متعاونة بشكل يجعل السكان يثقون فيها .

خاتمة :

تناولنا في دراستنا موضوع التحسين الحضري، الذي يعتبر أحد المواضيع الهامة في ميدان تسيير المدن لأنه يهدف للارتقاء بجودة الحياة في المدينة بتلبية حاجيات السكان المتعددة.

انطلاقا من جمع المعطيات المتعلقة بحي 5 جويلية ثم تفسيرها وتحليلها لتحديد الأسباب الحقيقية لوضعية التدهور، وأبرزها نقص المساحات الخضراء ، يضاف إليها مشكلة تشوه الواجهات ، كما تحصلنا على عدة معطيات من هيئات إدارية مختلفة ، بالإضافة إلى الملاحظة الميدانية التي كانت وسيلتنا لإتمام المعطيات من أجل تشخيص الوضع القائم في الحي الذي مكننا من التعرف على مختلف المشاكل والنقائص التي يعاني منها ،مما أدّى بنا إلى وضع بعض الاقتراحات والحلول المناسبة والقريبة للواقع وقابلة للتجسيد ، مع مراعاة كل خصوصيات المنطقة وإدماج المعطيات الحديثة والتكنولوجيا.

ومن أجل ذلك ووفقا للسياسات العمرانية المتبعة في بلادنا والتي تكرس مبدأ المدينة المستدامة، زيادة على ذلك البرامج السياسية التي وضح خطوطها الأساسية رئيس الجمهورية ، والتي تنص على ترقية المدن وخاصة عواصم الولايات، وبالنظر إلى الحاجة الملحة التي يتطلبها حي 5 جويلية من أجل الارتقاء به إلى مستوى يحقق فيه متطلبات السكان ، لذلك قمنا باقتراح التحسين الحضري كمحاولة منا لحل المشاكل المطروحة وتدارك النقائص المسجلة من أجل تطوير الحي وجعله يستوفي جميع الشروط ويحقق جميع المتطلبات والحاجات ويرقى بالحي وإطار الحياة به.

وفي الأخير فإن دراستنا هذه ما هي إلاّ دراسة متواضعة أمام حجم هذا الموضوع ، وما بحثنا هذا إلا محاولة منا لفتح المجال لقيام دراسات أخرى تكون أكثر تعمقا وبمعطيات أكثر وفي ظروف أحسن من أجل التحسيس بأهمية التحسين الحضري في مدننا .